بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الاسلامي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جريدة أسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

● الاثنين ٥ ذي القعدة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٢ يوليو ١٩٨٥ م ● السنة العشرون ● العدد ٩٣٣ ● الثمن ١٠ قروش ● ١٦ صفحة ●

عادي جدا !!

تشكيل لجنة لمتابعة موضوع جمع التبرعات لضحايا المجاعة والجفاف

وجه معالي الامين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف بتشكيل لجنة لمتابعة موضوع جمع المساعدات لمتضرري الجفاف بافريقيا .

وقد تم تشكيل اللجنة برئاسة سعادة الامين العام المساعد للشئون المالية والإدارية الاستاذ امين عقيل عطاس وعضوية كل من سعادة الدكتور فريد قرشي المشرف على إدارة الإغاثة بالرابطة نائبا للرئيس وعضوية سعادة الاستاذ حاتم حسن القاضي مدير عام مكتب الامين العام وسعادة الاستاذ سمير جميل راضي المشرف على الإدارة المالية بالرابطة وسعادة الاستاذ عبدالله احمد بازرعة المراقب المالي بالرابطة سكرتيرا للجنة .

نيابة عن الرئيس البنغالي

وزير الشئون الدينية يفتتح دورة تدريبية للأئمة والدعاة بدكا

المختار يتحدث عن أهداف الدورة وخطط الرابطة في مجال تنشيط الدعوة الإسلامية

دكا ـ اخبار العالم الإسلامي :

افتتح معالي وزير العدل والشئون الدينية البنغالي نيابة عن فخامة رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد الدورة التدريبية للائمة والخطباء والدعاة والتي تقام تحت رعاية واشراف رابطة العالم الإسلامي بتمويل من صندوق المساجد بالرابطة .

● إرشاد ●

هذا وقد القى سعادة الشيخ على مختار الامين العام المساعد للمساجد بالرابطة والمشرف العام على الدورة كلمة بهذه المناسبة نيابة عن معالي الامين العام للرابطة تناول فيها الأهداف التي من اجلها اقيمت الدورة .. كما تحدث سعادته عن الخطوات التي دابت الرابطة على

البقية ص ١٤

بنا كلمة

المجاعة !

لا يسود الرخاء في اي جزء في العالم إلا في ظل الاستقرار الامنى الذى يتبعه الاستقرار الاقتصادى الذى يؤدى بدوره الى النماء والازدهار والرخاء .

ولذلك فليس من العجيب ان تعانى القارة الافريقية من هذه الكوارث المتواصلة والتى كان آخرها المجاعة التى نسبت الى الجفاف مع ان الجفاف ليس المسئول الاول عنها بل ان المسئول هو الذى تسبب في وجود هذا الجفاف انصرافه الى الحروب الاهلية والاقتتال عن بناء السدود التى تحفظ مياه الامطار وتنظم مياه الانهار، وذلك تحقيقا لبطولات شخصية وزعامات فردية واهواء دنيوية فكان هذا التشرد والاسى والمرض الذى يعانيه المواطن الافريقى في اكثر من بلد افريقى .

ان من المستحيل ان يستطيع الافريقى ان يبنى وان يعمر وان ينتج وهو مهدد بالحروب الاهلية ليل نهار، محاصر بانظمة ارهابية ديكتاتورية تعذبه وتقتل من حريته وتعامله معاملة الحيوانات بل معاملة اسوأ مما يعامله به اى مخلوق وضيع . لان هذا المناخ المرعب الذى يعيش فيه المواطن الافريقى لا يمكن إلا ان يجعله انسانا مسلوب الارادة ضائع الرشد غير قادر على الانتاج او التفكير السليم .

انما الذين رقصوا وغنوا وسكروا وزنوا في حفلات جمع التبرعات لصالح الجوعى الافريقيين فإنه كان الاجدر بهم بدل اظهار هذه المظاهر الزائفة نحو الانسان الافريقى في حفلات اللهو، ان يعيدوا النظر في سياساتهم القاهرة والظالمة نحو الشعوب المغلوب على امرها والتى تسببوا في معظم ما لحقها من كوارث وبلايا بسبب ما يقدمونه من دعم للانظمة الارهابية الحاكمة في افريقيا لكي يضمنوا مصالح العالم الأول التى يرون انها لا تضمن إلا عن طريق تصدير السلاح والدمار والموت للعالم الثالث، وفي مقدمته القارة السمراء !!

اخبار العالم الإسلامي

تركيا :

رفع جزئى للأحكام العرفية

انقرة :

اعلن في انقرة عن رفع قانون الاحكام العرفية في ست مقاطعات بما في ذلك العاصمة انقرة وازمير ثالث اكبر المدن التركية بعد ان استمر تطبيق هذا القانون في هذه المناطق لاكثر من ست سنوات .

وكان البرلمان التركى قد وافق في يونيو الماضى على قانون رفع الاحكام العرفية في كل من انقرة وازمير وادميرنى وارتفين وارزنكان واردو اعتبارا من بعد ظهر التاسع عشر من يوليو الجارى .

ومن جهة اخرى لا يزال قانون الاحكام العرفية سارى المفعول في اسطنبول اكبر المدن التركية وستة عشر مقاطعة شرقية اخرى .

اختتام القمة الافريقية :

اختتم زعماء منظمة الوحدة الافريقية اجتماعات القمة الحادية والعشرين للمنظمة في اديس ابابا واكد الرئيس السنغالي ورئيس الدورة الحالية للمنظمة عبده ديوف في الجلسة الختامية على اهمية تنفيذ برنامج الانعاش الاقتصادي خلال الخمس سنوات المقبلة .

وقد اصدر الزعماء بيان عرف ببلاغ اديس ابابا يدعو إلى الالتزام بخطة خمسية اقتصادية لارساء التنمية الزراعية في القارة الافريقية ومواجهة مشكلة الجفاف كما دعا الزعماء الافارقة الى فرض حظر شامل

البقية ص ١٤

اشتعال جبهة الخليج :

بير زاده يعلن عن مبادرة سلمية جديدة تناقشها لجنة المساعي في شهر الحج

في الوقت الذي تصاعدت فيه حدة المعارك بين العراق وايران خلال الايام الماضية بعد ان مرت الجبهة بفترة ركود استمرت اثناءها حرب الاستنزاف اكد معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي شريف الدين بير زاده بان المنظمة تعد حاليا لمبادرة جديدة لانهاء الحرب العراقية الإيرانية .



● بير زاده ●

واعلن معاليه بانه سيتم مناقشة هذه المبادرة خلال الاجتماع القادم للجنة المساعي الإسلامية الحميدة الذي سيعقد في جدة خلال شهر ذي الحجة المقبل .

واشار بير زاده في تصريحه بالجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لانهاء الحرب العراقية الإيرانية وكذلك تعاون دول المجلس مع منظمة المؤتمر الإسلامي .

ومن جهة اخرى قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ان قضية امتلاك العدو الإسرائيلي لاسلحة نووية ستكون مجال مناقشة في مؤتمر قمة المنظمة الإسلامية

البقية ص ١٤

... في الملتقى الفكري الإسلامي بالجزائر

مكة المكرمة ـ كمال الدين مصطفى :

عاد إلى مكة المكرمة الدكتور هاشم مهدي مدير إدارة الثقافة والمناهج بالرابطة بعد ان مثل الرابطة في الملتقى الفكري الإسلامي التاسع عشر والذي عقد في مدينة بجاية بالجزائر خلال الفترة من ٨ ـ ١٥ يوليو وكان موضوعه (الغزو الثقافي والعالم الإسلامي المعاصر) تحت اشراف وتنظيم وزارة الشئون الدينية بالجزائر .

وقد اوضح سعادة الدكتور هاشم مهدي ان المجتمعون اتفقوا على ان العالم الإسلامي المعاصر يعاني من غزو ثقافي وفكري في مختلف الميادين في الاداب وفي الدين وفي الاعلام وفي الثقافة وحتى في حياتنا اليومية وبعد نقاش مستفيض حول هذه المسائل الحيوية توصل الملتقى لوضع مقترحات من شانها مساعدة العالم الإسلامي للتخلص من الغزو الثقافي والفكري الموجه ضده .

وقال سعادته ان الملتقى الفكري الإسلامي استطاع خلال تسعة عشر عاما ان يوجد نوعا من الصحوة الإسلامية في الجزائر لمسناها في اندفاع الشباب نحو المساجد كما اوجد الملتقى نوعا من الوعي الإسلامي بين الشباب الذين تأثروا بالثقافة الفرنسية .

واكد د. هاشم بان الشباب مطمئنون بعزيمة قوية في دعم هذه الصحوة الإسلامية بدراسة العلوم الحديثة التي تواكب هذه الصحوة لتصحيح بعض النظريات العلمية الخاطئة من خلال

البقية ص ١٤

في تقرير لمنظمة الفاو :

١٣ دولة افريقية في حاجة إلى مساعدات غذائية عاجلة

اديس ابابا :

ذكرت منظمة الاغذية الدولية (الفاو) ان ما لا يقل عن ١٣ دولة افريقية ما تزال بحاجة إلى مساعدات غذائية استثنائية مستمرة .

واقترحت المنظمة في تقرير لها حول الوضع في المناطق الافريقية المتأثرة بالجفاف والمجاعة توفير ٢٢٤ مليون دولار لخمسة وعشرين بلدا لتغطية نشاطات الاغاثة والطوارئ وبرنامج المساعدة على الاصلاح واعادة التأهيل على المدى القصير اضافة إلى انتاج المحاصيل وتحسين المواصلات والرى والتدريب ومكافحة الامراض والاوبئة .

واشار التقرير إلى ان ١٣ دولة من بين ٢٥ دولة اكثر حاجة إلى المساعدات العاجلة والآجلة وهي انجولا وبتسوانا وبوركينوفاسو وكيب فريد وتشاد واثيوبيا ومالي وموريتانيا اضافة إلى موزمبيق والنيجر والسنغال والصومال والسودان .

واشار التقرير إلى ان الحاجات الغذائية تقدر بسبعة ملايين طن وقد تعهد المجتمع الدولى بتوفير ٦,٧ مليون طن حتى نهاية الشهر الماضي

● ديوف ●

ضيوف رئيسا للمنظمة الافريقية

اديس ابابا ـ واس

انتخب الرئيس السنغالي عبده ضيوف اليوم رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية وذلك خلال مؤتمر القمة الحادي والعشرين للمنظمة .

وقد انتخب الرئيس ضيوف خلفا للرئيس التنزاني جوليوس نيريري الذي كان قد عين رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية في شهر نوفمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 932 MONDAY JULY 15, 1985, SHAWAL 28, 1405 PRICE: 50 HALALAS — 16 PAGES.

MORE than 20,000 rooms housing over 9,000 families and 55,000 persons have been knocked down since 1967 by the Israeli bulldozers in the refugee camps in the occupied Gaza Strip, according to statistics of the United Nations Relief and Work Agency (UNRWA).

Most of the houses in refugee camps established in 1948 were demolished on pretexts of widening roads for security reasons. The others were razed as punitive measures against individuals accused of contravening Israeli security regulations, sympathizing or cooperating with the Palestine national resistance.

According to UNRWA records, there were some 350,000 Palestinian refugees in the Gaza Strip till 1967. The total population — refugees and natives — has grown from 1967 to almost half a million today.

Expansion through building more Jewish settlements in the occupied lands is, in fact, the cornerstone of the Israeli entity.

In Gaza Strip Israeli expansionist plans have been encountered with land and demographic problems, i.e., a limited spot of usable land already congested with Palestinian refugees and natives.

In order to overcome this obstacle, Israeli occupation authorities have been concocting various excuses to demolish the houses and relocate population of the refugee camps to make space for setting up their own settlements. About 15 Israeli settlements have, so far, been established in the Gaza Strip since 1967 occupation. The Israeli plans envisage setting up more than 100 Jewish settlements in the Gaza Strip by the end of this century.

1.5 million Muslims in UK

MUSLIM population in Britain totals 1,500,000, many of whom immigrated from the Commonwealth countries beginning in 1950s, according to official estimates published recently in London. The largest number originated from Pakistan and Bangladesh and there were sizeable groups from India, Cyprus, the Arab world, Malaysia and parts of Africa, a report published by the Central Office of Information (COI) said.

There was also a growing community of British-born Muslims, mainly the children of immigrant parents, but including an increasing number of converts to Islam. Contacts arising from the large Muslim population now settled in the United Kingdom, together with those made through students, businessmen and visitors from all parts of the Muslim world, served as reminders of the extent of the Muslim world which has a total population of over 900 million and embraces most of the countries lying between Morocco and Southeast Asia.

There are now over 1000 mosques and praying centres throughout the country. There are also cultural centres offering instruction in the Muslim way of life and facilities for social and welfare activities. The National Muslim Education Council of the United Kingdom was formally set up in 1978 under the auspices of the Union of the Muslim Organizations in London, to coordinate all Islamic educational activities in Britain and to set up Muslim single-sex schools in areas with large Muslim communities.

The establishment of an Islamic university in Britain was a longer-term aim of these organizations. The Muslim Educational Trust, which was founded in 1966, produced books for teaching purposes and had a team of teachers to take classes in state schools, mosques and other premises, outside school hours, the COI report said.

THE All Ceylon Muslim League (ACML) will invite all ministers and MPs of the Tamil and Muslim communities to discuss and analyse the current situation in Eastern Province and Mannar.

The ACML also decided that the leaders of the two communities should meet President J.R. Jayewardene and explain to him the present position and assist him to find a lasting solution to the problem.

The All Ceylon Young Men's Muslim Association Conference passed the following resolution at its executive committee meeting. "The All Ceylon YMMA Conference is deeply grieved at the unfortunate turn of events in our motherland, especially at the sudden escalation of violence leading to the killing of large number of innocent men, women and children at Anuradhapura.

"The recent clashes in Mannar and the Eastern Province between the Tamil community and the Muslims is another very disturbing episode. The Sinhalese, Tamils and Muslims have lived in amity in all parts of the country. Ours has been a peaceful isle.

"In a multi-racial, multi-religious society, differences on the needs and aspirations of groups is an inevitable factor, it is a reality as we observe in different parts of the world.

"If immediate and urgent efforts are not made the atmosphere can get poisoned beyond redemption for generations. This will ultimately benefit neither the Sinhala, nor Tamil, our Muslim peoples who live in this land.

"The need of the hour is that men and women of goodwill from all communities will have to come out and restore a feeling of trust and confidence that all citizens can live with equal opportunities in a united and sovereign Sri Lanka.

"If this effort is not made with a sense of urgency, it will make our island home a pawn in the power play of outside forces, leading to the destruction of our unity, sovereignty and independence," the ACYMMAC said.

Palestinian youth opposes compromise

KIFAH, Sumoud, Falastin. In Arabic these words mean struggle, steadfastness and Palestine. In the occupied territories these are common names of children given by parents as a symbol of Palestinian resistance.

Today, their deepening resistance to Israeli occupation clashes with what some outside the occupied territories see as a rare opportunity for Mid-east peace talks. "I don't want to talk. I want to be a commando, to fight against Israeli occupiers," said a 15-year-old, Muhammad, who lives in Kalandia refugee camps, a few miles north of Jerusalem.

Muhammad, like many others, was arrested by the Israeli authorities for stone-throwing incidents. Such strong dedication of the young generation, inspite of 18-year occupation and persistent repressive measures by the Israelis, prove that peace is an illusive object for the Israeli entity as long as the inalienable rights of this generation are disdainfully ignored.

ISRAEL may deny it, but it has access to nuclear weapons, former U.S. president Jimmy Carter said in a broadcast report.

ABC television network aired a programme on Thursday on nuclear power that in part focussed on nuclear proliferation. In transcripts provided by the network, Carter was quoted as saying, "Israel either has nuclear weapons or has the capability of having them on very short notice."

The report said Israel has developed a 26-megawatt reactor in the Negev desert that is capable of producing enough plutonium to make one bomb a year, but noted that Israeli officials "have continued to deny that they have a bomb."

Brutality in Israeli jails

ARAB prisoners held in Israeli jails had been subjected to widespread torture and brutality, according to a testimony given to a three-man UN committee after finishing a series of hearing in Switzerland, Syria, Jordan and Egypt, but it was not allowed into occupied Palestine because of a categoric refusal by the Israeli authorities to cooperate with it.

The UN group, set up in 1968 to investigate Israeli practices, said that it had got testimonies from hundreds of individuals and organizations, as well as from governments. Witnesses talked about beatings, water deprivation, gross overcrowding and other violations of internationally-accepted human rights.

4.8 billion of our kind

THE world's population is 4.8 billion at the start of 1985 and, by the year 2000, will reach 6.1 billion, 80 percent of which will be living in developing countries, the UN announced yesterday.

But in a biennial report, issued by Secretary-General Javier Perez de Cuellar, the world body said "The gradual slow-down of global population growth is still holding."

It said that the world population rate of growth has decreased from 2.0 percent in the 1960's to 1.65 percent. Decline for the developing countries has been from 2.5 percent to two percent in the same period.

China has experienced the most dramatic decrease among the developing countries, from 2.4 percent to 1.2 percent.

If the Chinese figures are excluded, the rest of the developing world has decreased only from 2.5 percent to 2.4 percent.

The report says Africa's growth rate is three percent and rising. The figure for western Asia is 2.9 percent and showing no change.

"The most vivid display of today's population problems" is seen in the high growth of urban populations in developing countries, the report said.

'HOLOCAUST MANIA'

THIS new word has been coined by the anti-Zionist Jewish writer Alfred M. Lilienthal. In his new book "What Price Israel?", Lilienthal explained that the Zionists had used Nazi treatment of Jews as most effective weapon in winning American support.

The gullible American public is influenced more not by the exploits of Israel but by the spectre of Hitler. According to him, Americans invariably judge the Middle East conflict, not by weighing Arab rights against Israeli rights, or even Palestinian grievances against Zionist grievances but in terms of Hitler versus the Jews.

"Zionists keep the vision of Hitler dangling constantly before us. The mania has taken the place of Judaism — a tragedy indeed for this faith, for Jews and American foreign policy."

Whatever your argument about the plight of the Palestinians on the seizure of the Arab territories, the Zionist shatters common sense with a "But you are anti-Semitic" or "What about the holocaust!"

He referred, in an interview with the Saudi daily *Arab News* (May 8, 1985), to holocaust museum which was set up in Washington and said that other holocaust museums would be set up in Houston, Texas, Kansas and all over the States. Courses on holocaust are included in the American public school syllabus and it is compulsory in Pennsylvania.

Lilienthal suggested for solving the problem of the Middle East convening conference behind closed doors and to be attended by political scientists, historians and sociologists and decide on a strategy to answer the challenge of the holocaust.

BOOK REVIEW

Name: *Afghanistan: A Nation in Love with Freedom.*

Author: Dr. Abdul Hakim Tabibi.
Published by: Igram Press, 1500 20th Street S. W., Cedar Rapids, IA 52404, USA.

Dr. A.H. Tabibi is a scholar, a statesman, and a humanist. He served as Afghan Minister of Justice and Attorney General as well as ambassador to Yugoslavia, Bulgaria, Japan, the Philippines, India and the United Nations. He also served as Governor of the Asian Development Bank in Manila. Now, he is the Hon. Resident Representative of the World Muslim Congress (the Motamar Al-Alam Al-Islami) to the UN's European Office, Geneva.

This book deals with the important period of the reign of Ahmed Shah Abdali, ruler of Afghanistan, when the European powers were extremely busy to conquer India. This book is the first of its kind and explains the encounter of Afghanistan with European powers, such as England, France and the Soviet Union.

Dr. Tabibi considers Afghanistan as a part of the Middle East because of its geographical and cultural ties with Iran; it is a part of Central Asia because of its cultural and watershed connections with Uzbekistan, Tajikestan and Turkistan and it is also a part of the Indian sub-continent because of its historical and geographical links to the area. Any event occurring in Afghanistan, like a tremor, effects rest of Asia.

The author has also published 54 documentary letters, such as a letter from Nawab Zeenat Mahal, mother of Emperor Shah Alam of India, the letter of Timur Shah to Warren Hastings, received October 1785 and many other important letters including Treaty of Peace between Great Britain and Afghanistan signed at Rawalpindi on 8th August 1919.

He has also given a list of the names of Afghan rulers and Treaty of Friendship between USSR and present regime of Afghanistan as well as good-neighbourliness and Co-operation Agreement signed at Moscow on December 5, 1978.

Dr. Tabibi has also given text of Islamic Conference (ICFM) Resolutions on the Soviet military intervention in Afghanistan and on its ensuing effect, unanimously adopted at Islamabad, 27-29 January, 1980. With a conclusion offered a proposal for the future of Afghanistan, Pakistan and Iran. He also published photos of historical documents, and complete international treaties. The author has also published the UN 35th Session of the Agenda 116 "The Situation in Afghanistan and its Implication for International Peace and Security".

This is a very informative and thought-provoking book and deserves to be adorned in every Muslim libraries.

"IF the world makes the Soviets realize that its adventures in Afghanistan has enormous cost, then not only Afghanistan can be liberated but other possible adventures can also be effectively blocked," this is the conclusion of a 144-page informative book published recently. The author, professor Khursid Ahmad, in his "Afghanistan Crisis: Implications and



Options for Muslim World, Iran and Pakistan", suggests that the world should step up support to the freedom fighters.

By increasing pressure the Soviets will come at last to the negotiating table for an acceptable, peaceful solution rather than impose its colonialism on Afghanistan.

The author blames the Arab-Israeli conflict, Iraq-Iran war and other minor conflicts for the disunity of the Muslim Ummah and the lack of sincere, unified Islamic backing to the Afghani fighters.

Death rate from famine mounting in Sudan

NEARLY half of Sudan's 22 million people are now victims of drought and the death rate from famine is creeping steadily higher, relief workers say.

Children are suffering most, while American grain and other food aid has piled up on the docks at Port Sudan and cannot be moved fast enough to remote areas because of poor road and rail links, they report.

Brian O'Neil, an Irish adviser for a new European Community relief scheme, said eight million Sudanese were now suffering from the drought. The UN office in Khartoum says the figure may be ten million.

Israelis build road in Jerusalem

WITHIN their projects for Judaization and finally annexing the city of Jerusalem, the Israeli authorities have started work to build a highway road to link the Jewish community living in the part occupied in 1948 with the old eastern part, captured in 1967. Part of the half-mile boulevard will run past the 400-year-old Jaffa Gate entrance to the walled city that houses most holy places especially for the Muslims and Christians. After Israeli entity came into being for the first time in 1948, the city was divided by barbed wires and barricade until the second portion was seized in 1967.

طبعت بدار مكة للطباعة والنشر ـ مكة المكرمة

٥٠٠ ألف حقيبة صحية توزع على حجاج بيت الله الحرام

مكة المكرمة : (واس)

تقوم مديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة حاليا بوضع كافة الاستعدادات لموسم حج هذا العام لتقديم افضل الخدمات الصحية والعلاجية لحجاج بيت الله الحرام .. واوضح مدير الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة الدكتور محمد امين مجددى بانه قد تم وضع خطة متكاملة لموسم حج هذا العام تتضمن بث التوعية الصحية بين الحجاج عبر نشرات صحية تتضمن معلومات تفيد الحاج وترشده عن كيفية تجنب ضربات الشمس والوقاية من الامراض .. اضافة الى اشرطة الفيديو التى زودت بها طائرات نقل الحجاج وتتضمن افلاما خاصة بالتوعية الصحية يتم عرضها اثناء الرحلات الجوية الخاصة بالحجاج ..

وذكر الدكتور مجددى فى تصريح انه سيتم خلال موسم حج هذا العام توزيع اكثر من خمسمائة الف حقيبة صحية على ضيوف الرحمن حيث حققت هذه التجربة نجاحا طيبا فى موسم حج العام الماضى وتحتوى الحقيبة الصحية على مظلة ومبرد ماء ومجموعة من الادوية التى تستخدم فى الاسعافات الاولية .

واشار الى ان عدد المستوصفات التى ستعمل فى عرفات هذا العام ١١ مستوصفا الى جانب مستشفى عرفات العام ومستشفى جبل الرحمة والمستشفيات المتنقلة والمراكز الصحية الموجودة بالمجمعات الحكومية والبالغ عددها سبعة مراكز .. واضاف ان ثمانية مراكز صحية فى منطقة مزدلفة ستقدم خدماتها لضيوف الرحمن بجانب ١٢ مستوصفا وثمانية مراكز صحية وست وحدات علاجية فى منطقة منى كذلك يقدم مستشفى منى العام والمستشفيات المتنقلة كافة الخدمات الصحية والعلاجية لضيوف الرحمن .

من جهة اخرى ينتهى قريبا مشروع تظليل طريق المشاة الذى يبدأ من مزدلفة حتى انفاق جياد السد بمنطقة العزيزية حيث سيستفاد من هذا المشروع خلال موسم حج هذا العام ..

وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذا المشروع الذى زود بكافة المرافق ٣١ مليون ريال ..

على صعيد اخر تولى الجهات المختصة بشئون الحج اهتماما كبيرا لتوفير مياه الشرب لحجاج بيت الله سواء فى مكة المكرمة او فى منطقة المشاعر المقدسة واوضح مدير مشروع تطوير منى بالعاصمة المقدسة المهندس احمد عارف انه يجرى حاليا تعبئة خزان تجميع المياه رقم ٢ بمنطقة جعرانة وتبلغ سعة الخزان ستمائة الف متر مكعب من المياه ..

وضمن الاستعدادات المتعلقة بموسم حج هذا العام تقوم بلدية رابغ بجهود متواصلة لخدمة ضيوف الرحمن الذين يمرون عبر المدينة .. وقد تم تشكيل لجان للمراقبة الصحية ومراقبة الاسعار وتهيئة الاستراحات وخزانات مياه الشرب ودورات المياه .

في رسالة لوزير الحج السعودي :

بحث شئون الحجاج العمانيين

الطائف : واس

تسلم معالى وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع رسالة من معالى وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية بسلطنة عمان . تتعلق بالتنسيق بين الجانبين حول الامور المتعلقة بشئون الحجاج العمانيين وقام بنقل الرسالة مدير الشئون الاسلامية بوزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية فى عمان السيد صالح الصواف

وذلك خلال استقبال معالى وزير الحج والاوقاف له وقد تم خلال المقابلة بحث المواضيع المتعلقة بشئون الحجاج العمانيين وسبل تيسير اداء مناسك الحج بيسر وسهولة

وكان المسئول العمانى قد وصل الى المملكة على راس وفد من وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية العمانية لبحث الامور المتعلقة بشئون الحجاج العمانيين .

عبدالوهاب عبدالواسع

الدخـول في دين اللـه

اشهر اربعة اشخاص اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية بجدة وقد حثهم رئيس المحكمة على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وبين لهم فضائل الاسلام

وقد نطق هؤلاء الاشخاص وهم ثلاث رجال من كوريا وفرنسا والهند وامراة سيرلانكية بالشهادتين واعربوا عن سعادتهم بالدخول فى الدين الاسلامى .

تبرعات من الرابطة لمساجد موريتانيا ونيبال

مكة المكرمة :

وافق معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف على صرف مبلغ اربعين الف ريال كمساهمة من صندوق المساجد بالرابطة لاستكمال بناء مسجد ومدرسة بموريتانيا .

ومما يجدر ذكره ان خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز يوالى دعم صندوق المساجد بتبرع شخصى سنوى حتى يتمكن من تادية الهدف الذى انشئ من اجله لاعمار بيوت الله فى العالم

كما وافق معالى الامين العام على صرف مبلغ الفى دولار كمساهمة من صندوق المساجد بالرابطة لاكمال بناء مسجد بمدينة نيبال غنج بنيبال

د . نصيف يوجه بتكثيف الاعلام الاسلامى لخدمة مسلمى سويسرا

مكة المكرمة · اخبار العالم الاسلامى

وجه معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف بتكثيف الاعلام الاسلامى بين المسلمين فى سويسرا والعمل على اصدار نشرة اسلامية باللغات السائدة هناك .

وياتى توجيه الامين العام تنفيذا للتوصيات التى اصدرها المجلس التاسيسى للرابطة بعد دراسته لموضوع المسلمين فى سويسرا اثناء انعقاد دورته السادسة والعشرين المنعقدة فى الفترة من ٧ ـ ١٢ ربيع الثانى ١٤٠٥ هـ .

تحديث ميقات الجحفة

اعتمد معالى وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع تنفيذ مشروع هام وانشاء ميقات الجحفة بطريق المدينة المنورة بمبلغ عشرة ملايين ريال

وياتى تنفيذ هذا المشروع تنفيذا للتوجيهات السامية لاصلاح هذا الميقات ليؤدى خدماته لضيوف الرحمن

وتبلغ مساحة المسجد ١٤ الف و١٠٠ متر مربع ويتسع لالفى مصل ويضم المسجد غرفا للاحرام ومواضئ ومحطة توليد كهرباء ومكتبة وسكنا للامام والمؤذن اضافة الى مكاتب خاصة بالجهات الحكومية ذات العلاقة بالحج .

تهميشات دولية

شهود يهوه .. وشراك الشيطان !!

يكتبها : الشيخ ابا بكر درويش

للكفر اتباع كثر .. واساليب عديدة ونماذج متنوعة .. فإن تحدثنا عن القاديانية والماسونية والبهائية والمشككين من ابنائنا فى بعض المبادئ الاسلامية إلا ان عالم ابليس يذخر بكل المفاسد والمخازى اللا انسانية .. وكلما قويت شوكة المسلمين وازداد جند الله عددا فزع اهل الشرك وكثرت نحلهم وتطاولت كفرا وانتشرت فسادا ..

ففى بريطانيا ، هذه الدولة الصليبية ، حين ازداد عدد المهاجرين والعاملين والزائرين والطلبة من البلاد الاسلامية واصبح الاسلام فى المرتبة الثانية بعد المسيحية من حيث عدد الاتباع ، قامت القوى الشيطانية الممثلة فى الصليبية واليهودية والشيوعية بالتخطيط لوقف النمو الهائل والازدياد العظيم لقوة الاسلام فى بريطانيا واوروبا عن طريق عدة جماعات دينية ، من اخطرها جماعة شهود يهوه .

وشهود يهوه من الجمعيات السرية الخطيرة التى ظهرت فى العصر الحديث رغم انها تحاول ان تخفى نفسها تحت ستار المسيحية ، فهى تدق الابواب وتدعو الناس الى عبادة المسيح عيسى ابن مريم ولكنها تركز على « العهد القديم » حتى تجعل المسيحيين يؤيدوا قيام دولة اسرائيل الكبرى ، وخصوصية شعب الله المختار كما يدعون .

ولا يستغرب ذلك من جمعية مؤسسها يهودى يعتنق المسيحية فى الظاهر .. ليدمر كل الديانات والقيم الاخرى فى سبيل ان تبقى اليهودية وحدها .. !! وقامت هذا المنظمة بتكوين جمعية عالمية اطلقت عليها اسم « جمعية العالم الجديد » تسعى عن طريق الوعظ وبث الدعاية » للتبشير بقيام نظام عالمى جديد يضم كل شعوب العالم فى وحدة واحدة فى دولة يسودها الايمان بإله يهوه وبالمسيح عيسى .. الخ .

والحديث عن « شهود يهوه » حديث طويل ومتشعب ولكنه ملء بالمغالاة التى تعاف النفس عن الخوض فيها واقلها معاشرة الوالد لبنته كما يعاشر الرجل زوجته .. !!

ولكن الشيء الذى يجب ان ننتبه له هو ان اتباع هذه الجمعية بسبب ما تقدمه من مغريات لمجموعات الشباب فى زيادة مستمرة . منهم مثلا يقدمون انفسهم للمسيحيين على انهم « شهود يهوه المسيحيون » . اما عندما يزاولون نشاطهم بين المسلمين فإنهم يخلون جهد طاقتهم كلمة مسيحى ويكتفون بالاسم « شهود يهوه » والذين يتعاطفون معهم ، مجرد التعاطف ، من ابنائنا ، نقول لهم ان شهود يهوه فى كتابهم « الحق يحرركم » يقولون عن الدين الاسلامى ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم :

- ان القرآن طافح بالتناقضات
- ولا يمكن ان يكون محمد نبيا لانه ليس يهوديا .
- ليس للاسلام رسالة يقدمها للبشرية

ويقولون ـ لا فض الله افواههم ـ كلاما شيطانيا كثيرا ، ويلتقون مع الماسونية اليهودية فى افكار كثيرة تهدف كلها الى اقامة هيكل سليمان وتاييد اقامة دولة اسرائيل فى فلسطين .

انها شراك تنصب لنا .. فلنحذرها .. فنحن فى غيبة الايمان غافلون .. فلنتسلح به ولنكون على هدى من ربنا .. حتى نفلح فى امرنا . ونفوز فى اخرتنا .. اللهم امين .

أخبار ... العالم الإسلامي
تصدر عن إدارة الصحافة والنشر
مدير إدارة الصحافة والنشر عبدالله احمد الداري
رئيس التحرير محمد احمد الحساني
المراسلات ترسل على العنوان التالي
ص.ب : ٥٣٧ ـ ٥٧٨ مكة المكرمة
رابطة العالم الإسلامي ٥٣٦٤٤٧٧ مكة
تلكس : ٩٠٠٠ ٤٤

في بيان صادر عن مجلس امناء الجامعة الإسلامية بإسلام اباد :

المجلس يدعو الأمة الإسلامية إلى مساندة هذا الصرح العلمي الإسلامي والمساعدة في تحقيق نشر التعليم الإسلامي في باكستان وجنوب شرق آسيا .

إسلام اباد ـ اخبار العالم الإسلامي :

وجه مجلس امناء الجامعة الإسلامية في إسلام اباد نداء إلى الحكومات والهيئات والمؤسسات والشخصيات الإسلامية والخيرية في جميع انحاء العالم يناشدهم فيه العمل على دعم هذه الجامعة التي انشئت لتخدم ابناء المسلمين وتدعيم التعليم الإسلامي وفيما يلي نص بيان مجلس امناء الجامعة .

إن الصحوة الإسلامية التي تعم ديار المسلمين اليوم بدأت تلح في المطالبة بعودة الأمة إلى تطبيق شريعة الله والتزام منهجه في كافة مجالات الحياة ، باعتبار ذلك هو الطريق الوحيد لنصرة الله لهذه الأمة .

ولما كان طريق العلم والمعرفة هو الطريق الصحيح للعودة إلى الإسلام ، فقد قامت جمهورية باكستان الإسلامية عقب إعلان تطبيق الشريعة الإسلامية بانشاء اول جامعة إسلامية باسلام اباد لتخريج العلماء المتخصصين تخصصا عاليا في فروع العلوم الإسلامية المختلفة لقيادة حركة التطبيق الكامل والصحيح للإسلام .

وقد بدات الدراسة في هذه الجامعة عام ١٩٨٠ م في اربع كليات للشريعة والدعوة وأصول الدين والقراءات وعلوم القران والاقتصاد الإسلامي واللغة العربية . بالاضافة إلى ثلاثة معاهد ، هى معهد تدريب القضاة على تطبيق الشريعة ، ومعهد البحوث الإسلامية ، ومعهد اعداد الدعاة .

وتقدم هذه الجامعة خدماتها التعليمية للمسلمين في باكستان ومنطقة جنوب شرق أسيا ، بجانب الطلاب الوافدين من البلاد الإسلامية والأقليات الإسلامية في العالم ايمانا بعالمية رسالتها .

ولتأكيد عالمية الجامعة فقد أصدر فخامة الرئيس الباكستاني في شهر مارس ١٩٨٥ م ، مرسوما باعادة تنظيم هذه الجامعة واعتبارها جامعة دولية مستقلة يقوم بادارة شئونها التعليمية والمالية والإدارية مجلس للأمناء يتألف من أربعين عضوا يمثلون المؤسسات التعليمية والهيئات الإسلامية والشخصيات البارزة في حقل التعليم الإسلامي ، وقد منحت الحكومة الباكستانية مساحة تقرب من سبعمائة فدان من الأرض المحيطة بمقرها الحالي وتضم الجامعة في وضعها النهائي أربع عشرة كلية ومعهدا ومركزا واكاديمية .

وتقدر الميزانية السنوية لها بعشرة ملايين دولار ، كما أن المرحلة الأولى من تنفيذ خطة بناء الكليات والمعاهد والمدينة الجامعية وغير ذلك من المنشآت اللازمة تحتاج إلى مبلغ اربعين مليون دولار .

البقية ص ١٤


● العبودي ● ● العطاس ●

لبحث سبل تطوير الدعوة هناك :

وفد من الإقليم الجنوبي بالسودان يلتقي بالمسئولين في الرابطة

مكة المكرمة : كمال الدين مصطفى

يزور المملكة العربية السعودية هذه الأيام وفد من جمعية « البر الاسلامية » بجنوب السودان برئاسة فضيلة الشيخ رمضان بول شول رئيس الجمعية وذلك لاداء مناسك العمرة ولزيارة المسجد النبوى الشريف ، وللالتقاء بعدد من كبار المسئولين بالدعوة الإسلامية بالمملكة .

هذا وقد التقى الوفد مع سعادة الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي حيث بحث مع سعادته الوسائل المتعلقة بشئون الدعوة الإسلامية في جنوب السودان .

كما التقى الوفد أيضاً مع سعادة الامين العام المساعد للشئون المالية والادارية بالرابطة الاستاذ أمين عقيل عطاس وبحث مع سعادته كيفية النهوض بالدعوة الاسلامية بالاقليم الجنوبى فى السودان وقد قدم الوفد عدة مقترحات بهذا الشأن ستتولى الرابطة دراستها وبحث السبل الكفيلة بتنفيذها .

هذا وقد قام الوفد بزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والأماكن الاسلامية بالمدينة المنورة . كما التقى الوفد بسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة .

واجتمع الوفد ايضا بعدد من المسئولين بالبنك الاسلامى للتنمية بجدة . وسيواصل الوفد لقاءاته مع المسئولين فى شئون الدعوة الاسلامية بالمملكة

اليوم فى تونس :

ندوة عن التجارة الاسلامية

تونس :

تبدا اليوم الاثنين الخامس من شهر ذى القعدة الموافق الثانى والعشرين من يوليو الحالى بمدينة المنستير التونسية ندوة المسؤولين عن التجارة فى الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى وينظم هذه الندوة التى تستمر ثلاثة ايام المركز الاسلامى لتنمية التجارة بالتعاون مع الديوان التونسى للتجارة بمشاركة ممثلين عن عشرين بلدا اسلاميا .

وقال مدير المركز ادريس العلوى فى مؤتمر صحفى عقده بتونس ان هذه الندوة تهدف الى تعزيز التبادل التجارى بين البلدان اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى فى مجالات تقنية التوريد وتنمية الصادرات والى تكثيف الاتصالات المهنية وتبادل المعلومات حول الامكانيات التجارية من هذه البلدان كما تهدف الندوة الى اقامة مؤسسات مشتركة للتسويق ومراكز للخزن وتشجيع المشاركة فى المعارض التجارية الاسلامية .

واكد ان تنمية التعاون التجارى بين البلدان الإسلامية اضحى ضرورة عاجلة بالرغم من بعض الصعوبات .

صدى الأحداث

بقلم بشير العوف

تحقيق التضامن العربي والإسلامي اجدى من التسكع على الأجانب ؟ !

مصادر اللجنة السباعية العربية التي كانت كلفتها جامعة الدول العربية مؤخراً بزيارة بعض عواصم الدول الاوروبية . وبينها عاصمة الاتحاد السوفيتي ، افادت في احد تصريحاتها الصحفية ان مقابلة اللجنة المذكورة للسيد اندريه جروميكو وزير خارجية روسيا السابق ورئيس الدولة حاليا لم تكن ذات نتائج ايجابية بل إن احد اعضاء اللجنة العربية قال : إنه لم تبد منه اي اشارة قوية تدل على استعداد موسكو للتحرك نحو ما هو ابعد من رغبتها المعلنة في انهاء النزاع ! .

والرغبة السوفيتية المعلنة ليست سوى كلام سياسي دبلوماسي عاطفي ، ليس بينه وبين التحرك العملي على صعيد الانجاز المفيد اي صلة او نسب . بمعنى ان إقدام روسيا على اخذ زمام المبادرة لوضع ثقلها الدولي إلى جانب العمل على إنهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية ليس وارداً على الاطلاق في اذهان قادة الاتحاد السوفياتي . بل لعل العكس هو الصحيح اي لعل روسيا ومثلها امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وحتى الصين يهمها ان تظل هذه الحرب مشتعلة مستعرة . لانها تشكل لهذه الدول سوقاً كبيرة رابحة لتصدير مختلف انواع الاسلحة والاعتدة والذخائر التي تعود عليها بغنائم كبيرة واموال وفيرة . يضاف إلى هذا ان انشغال دولتين كبيرتين هما العراق وايران بحرب مدمرة يعود على الدول الكبيرة . ونخص منها دول الاستعمار القديم والاستعمار الجديد باجزل الفوائد السياسية والاستعمارية خصوصاً إذا علمنا ان لهيب هذه الحرب وشررها وضررها المادي والمعنوي الفادح لن يكون قاصراً على الدولتين المتحاربتين فقط . بل هو يشمل دول منطقة الخليج العربي كلها . كما يشمل باثاره دول العالمين العربي والإسلامي .

فاي شيء افضل من هذا الشيء . لتلبية مطامع واحقاد الدول الاجنبية ضد الشعوب العربية والإسلامية . واي شيء اثلج لصدور هذه الدول من ان يظل هذا الجرح الكبير المتقيّح ناشطاً وملتهبا يعمل عمله في جسم الامتين العربية والإسلامية .

إن المصلحة الاقتصادية والمالية للدول الصناعية الكبرى تقتضي استمرار النفخ بنار هذه الحرب واستمرار تغذيتها بالنار والنفط والبارود ، كما ان مصالحها السياسية والاقتصادية والتاريخية ، بما تحمله ضدنا من حقد تقتضي ايضاً دوام استعار هذه الحرب حتى يفلس المتحاربون جميعاً ، وحتى يفلس معهم انصارهم وحلفاؤهم واشقاؤهم وجيرانهم . فحينئذ تصبح ارضنا فارغة محروقة هزيلة لا شعب فيها ولا زرع ولا ضرع ، فياتيها المستعمرون القدامى والجدد ليبسطوا سيطرتهم عليها ، وليستانفوا ابتزاز خيراتها لانفسهم .

من هنا لا نجد في النتيجة التي حصلت عليها اللجنة السباعية من موسكو ما يثير الدهشة او العجب ، لكن العجب العجاب في ان يظل العرب والمسلمون مستمرين بالترامي على موائد الدول الأجنبية لاستجداء مطالبهم السياسية والاقتصادية والوطنية والقومية ، مع ان الطريق الوحيدة المفيدة التي تعود على العرب والمسلمين بكل ما يطمحون إليه من فوائد ومصالح ، هي طريق التضامن العربي والتعاون الإسلامي ، فإذا تضامنت الدول العربية مع بعضها وجعلت من نفسها كتلة واحدة متراصة ، وإذا تعاونت معها الدول الإسلامية في كل ما يعود على العرب والمسلمين بالخير والتقدم والرخاء ، فإن سائر قضايا العرب والمسلمين ستجد طرقها إلى الحلول العادلة ، وحينئذ لا تبقى هناك مشكلة الحرب العراقية ـ الايرانية ولا تبقى مشكلة الشرق الاوسط ، ولا تبقى مشكلة فلسطين والقدس ، كما لا تبقى مشكلة تشاد أو الصومال او اريتريا او الفيليبين او اي مشكلة عربية إسلامية في القارات الخمس ، حيث ينكفئ اعداؤنا التقليديون والتاريخيون إلى حدود بلادهم وينكصون على اعقابهم ، وتصبح كلمة الله هي العليا ، كما تصبح كلمة الذين كفروا هي السفلى ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

مشكلة الإنسان العربي المسلم في العصر الحاضر ، هي انه ليس واثقاً من نفسه ، ولا عارفاً مصلحته ، ولا دارساً تاريخه ، وهو لو وثق وعرف ودرس لعلم ان العودة إلى الإيمان بالله والسير على هدي الدين والتمسك بما امر الله به في كتابه الكريم ، وبما جاء به الرسول العظيم ، هي نقطة

البقية ص ١٤

داعية مسلم من جنوب السودان :



مبروك قرنق اقوير من ابناء الاقليم الجنوبي بالسودان اعتنق الإسلام منذ صغره وبدات تظهر لديه مع تقدم العمر ميول قوية لخدمة الإسلام والعمل من أجله لذلك اختار مجال الدعوة الإسلامية وانخرط في أعمالها . وكان من أول ثمار هذا العمل أن أسلم والداه على يده . ثم انطلق بعد ذلك لينشيء جمعية رعاية الفقراء والمؤلفة قلوبهم بمدينة أويل موطنه .

مبروك قرنق

● أجرى الحوار كمال الدين مصطفى ●

تأثرت بعمي فأسلمت .. وانخرطت بالعمل في حقل الدعوة الإسلامية

تأثرت بعمي فأسلمت

قلت للاخ مبروك قرنق اقوير ما هي الأسباب التي دفعتك لاعتناق الإسلام ؟

لم تكن هناك اسباب فعلية إلا انني ومنذ صغري تأثرت بعمي الذي كان يدرس القران الكريم في خلاوي أم ضوابان .. ووجدت نفسي ميلا شديدا نحوه لما يتمتع به من ورع وزهد وتقوى .. وانشرح صدري للإسلام كما ازداد ارتباطي بعمي .. ثم وجدت نفسي أتبعه .. أي انني نشأت مسلما منذ صغرى وبدأ اسلامي يبدو فعالا عندما كبرت .. ليسلم أولا والدي ووالدتي على يدي .

وفي عام ١٩٧٢ م بدات العمل بمجال الدعوة الإسلامية مرشدا بالشئون الدينية والأوقاف . وفي عام ١٩٨١ م تم اختياري ممثلا للشئون الدينية والأوقاف .. وتدرجت مسئولياتي نحو خدمة الدعوة الإسلامية حتى اصبحت أمينا عاما لهيئة احياء النشاط الإسلامي فرع أويل سابقا وفي كل الأوقات كنت فخورا بتحملي لهذه المسئوليات لانني بذلك اقدم خدمة حقيقية للإسلام ارجو الجزاء عنها من رب العالمين لازيد من رصيدي في الاخرة ووجدت في موطني بجنوب السودان مجالا خصبا للعمل من اجل الإسلام .

الجمعية من اجل الفقراء

ما هي الاهداف والاغراض التي انشئت من اجلها جمعية رعاية الفقراء والمؤلفة قلوبهم ؟

تهدف الجمعية إلى رعاية واعانة الفقراء في السودان عامة وموجهة بصفة خاصة إلى أبناء اقليم جنوب السودان لترغيب من يريد منهم الدخول في الإسلام .. وإلى جانب ذلك تهدف الجمعية إلى استيعاب الطلاب لتعليمهم في خلاوي القرآن الكريم والمعاهد الدينية .

تحرش بنا الأعداء .. فقررنا الرحيل

هل واجهت الجمعية أية صعوبات خاصة وهي تقع في منطقة تكثر بها جماعات التبشير ؟

بالفعل واجهت الجمعية صعوبات ومضايقات وصلت إلى حد التحرش والقتل حيث قتل بعض مشايخ الخلاوي بالجمعية بقرية مكير خط السكة الحديد . ونسبة لهذه الظروف الامنية قررت الجماعات الدينية أن تنتقل بنشاطها إلى مناطق بعيدة عن أماكن الاضطرابات ، وقد رحلت أول مجموعة ويقدر عددها بحوالى ٧ الاف شخص كما قلت إلى منطقة الميرم بجنوب كردفان .. وهذه المجموعة برئاسة مولانا الشيخ علي الجاك دنيق رئيس هيئة احياء النشاط الإسلامي فرع مكير وهو من أبناء الاقليم الجنوبي .

والمجموعة الثانية برئاسة السلطان عبدالباقي اكول اقانج سلطان الدينكا وقد استقرت هذه المجموعة ببحر العرب .

والمجموعة الثالثة كانت تحت قيادتي واشرافي ورأينا ان نستقر بمدينة نيالا .

هل هناك اي نوع من التنسيق بين هذه الجماعات ؟

بالطبع فهناك تنسيق تام .. لان الظروف والأسباب التي اضطرت هذه الجماعات للهجرة واحدة . وفوق ذلك فإن الأهداف مشتركة إذ أن كل جماعة تهدف إلى نشر الفكر والدعوة الإسلامية .

عندما تجسدت الأخوة الإسلامية الحقيقية

من اين تتلقى هذه الجماعات المعونات التي تساعدها على مواصلة مشوار الدعوة لله سبحانه وتعالى ؟

بلا شك أن اعدادنا كبيرة وتحتاج الى اعانات متواصلة إذ يبلغ عدد افرادها حوالى ١٥ الف مسلم من جنوب السودان وبحمد الله فإن المعونات تصلنا من منظمة الدعوة الإسلامية والشئون الدينية والأوقاف والوكالة الإسلامية الافريقية للاغاثة وهيئة احياء النشاط الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي .

وكذلك تقوم الحكومات الاقليمية بالسودان وعلى رأسها حكومة اقليم دارفور وحكومة اقليم كردفان والمواطنون بالاقليمين باحاطتنا بالرعاية والدعم اللازمين وقد تجلى الاهتمام الشعبي في الاستقبال الذي وجدناه من المواطنين باقليم دارفور حيث تم استقبالنا هناك استقبال الأخ المسلم لاخيه المسلم . وقد تحققت وبصورة فعلية الوحدة الإسلامية الحقيقية .

وقد افاض علينا سلطان دارفور بكرمه حينما أمر بتخصيص قطعة أرض تبلغ مساحتها ٨١ الف متر لنستخدمها لتشييد دار لجمعية المؤلفة قلوبهم من أبناء الاقليم الجنوبي بنيالا .. لتتولى الدار مهمة تدريب الدعاة وبعثهم إلى مناطقهم بالاقليم الجنوبي

مشاريع من أجل العائدين

هل يوجد لديكم اي افكار أو مشاريع عن طريق الاعتماد الذاتي لجمعيتكم ؟

موضوع اقامة المشاريع كان يشكل هاجسا دائما لنا .. والآن والحمد لله لدينا العديد من المشاريع الجاهزة للتنفيذ والتي نأمل ان تعود علينا بالعائد السريع حتى نستطيع الاعتماد على انفسنا ومن هذه المشاريع لدينا فكرة مشروع زراعي لكي نستفيد من عائده لمساعدة هؤلاء الفقراء الذين لا ملجأ لهم .. ومن المشاريع المستعجلة مشروع اقامة طواحين ومخابز وورش الحدادة والنجارة لكي تستوعب ابناء القادمين العمل .

نداء للمسلمين

اود ان انتهز هذه الفرصة لاناشد المسلمين في كل العالم لكي يقفوا معنا من اجل الإسلام والمسلمين الفقراء . ويقدموا لنا العون والمساعدة اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع وبالطبع النداء موجه بصفة خاصة للمنظمات والجمعيات الإسلامية

ازدادت نشاطات الدعوة الإسلامية

ما هي طبيعة نشاطاتكم في مجال الدعوة الإسلامية في الفترة الحالية ؟

لم تتوقف نشاطاتنا للدعوة لله سبحانه وتعالى بل ازدادت وتوسعت فبعد وصولنا الى منطقة نيالا اسلم على يدنا حوالى ٢٠٠ شاب و ١٥٠ شابة وقمنا على الفور بفتح فصول مسائية لمحو الامية بمدرسة نصر الابتدائية بحي كرري .. واوردنا فصلا بالدار نفسها لتدريس النساء والشيوخ حيث نقوم بتدريسهم كل المواد الإسلامية ، القرآن والفقه والحديث والسيرة النبوية .

شعارنا التمسك بالعقيدة الإسلامية

ما هو الشعور العام السائد في اوساط المسلمين من ابناء الاقليم الجنوبي بعد نزوحهم إلى منطقة نيالا ؟

احب ان اؤكد ان جميع الاخوان متمسكون باسلامهم تماما وقد استفدنا من التجارب الماضية واغلقنا كل الثغرات التي تسبب القلق والازعاج لابنائنا .. وعلى سبيل المثال نقوم بتدريس اللغة الانجليزية الى جانب اللغة العربية حتى لا يلجأ ابناؤنا الى المدارس التنصيرية

سنعود إلى منطقتنا بإذن الله

ماذا بالنسبة للعودة إلى مناطقكم الاولى ؟ هل هناك تخطيط في هذا الاتجاه ؟

ادعوك لان تقول على لساني بأننا سنعود إلى منطقتنا الاولى باويل بالاقليم الجنوبي وسنواصل الدعوة الإسلامية كما كانت في مناطق اويل وبحر الغزال بصفة عامة .. ولن يثنينا اي اغراء او تهديد او رهبة عن مواصلة الدعوة الإسلامية لأن الإنسان الذي يشعر بأن هذه الدنيا دار ضيافة والآخرة دار القامة لن يعير انتباها لاي تهديد او ارهاب وسنواصل الدعوة الإسلامية حتى تعم كل ارجاء الاقليم الجنوبي « يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .



اطفال يتسلحون بحفظ القرآن

لقطة من الارشيف لاحد النشاطات الدينية في السودان

نشاطات رابطة العالم الاسلامى تغطى كل انحاء العالم بهدف دفع العمل الاسلامى ونشاط الدعوة الاسلامية . فما يمر يوم دون أن يشارك وفد من وفود الرابطة ، أو احد اعضائها فى نشاط اسلامى فى اى جزء من اجزاء العالم .

ورغم ان « اخبار العالم الاسلامى » ترصد هذه الزيارات بالكلمة والصورة فى حينها ، إلا ان للصورة دورا بارزا فى عكس قيمة الحدث وحجمه الاعلامى وهى لذلك تلجأ من وقت لآخر الى ابراز أحداث اعلامية اسلامية شاركت فيها الرابطة بغض النظر عن تاريخ الحدث ايمانا منها بأهمية مثل هذه التغطية الصحفية والتى قد لا نجد لها حيزاً كافياً فى الجريدة إبان حدوثها . واللقطات توضح احدى مشاركات الرابطة ممثلة فى شخص معالى الأمين العام فى احتفال افتتاح المعهد العربى الاسلامى بمدينة « مندناو » وكلية الدعوة الاسلامية فى مراوى بالفلبين .. وكذلك مشاركتها فى شخص فضيلة الشيخ العبودى فى افتتاح المركز الاسلامى فى سنغافورة .











تتصاعد جنباً إلى جنب مع موجة العنصرية :

حملات تهكم وسخرية ضد المسلمين في بعض الصحف الفرنسية!!

باريس ـ مكتب الرابطة :

ما تزال الجهات المختلفة المتطرفة في فرنسا وبلجيكا تهاجم العمال المهاجرين من العرب وتهاجم بسببهم الدين الإسلامي لانه دين الاكثرية فيهم . وتركز هذه الجهات حجتها باختصار على امر واحد وهو ان الدين الإسلامي لا يتفق مع المجتمع الغربي ومن الخير للجانبين رحيل العمال المهاجرين إلى بلادهم .

يقرأ الإنسان هذه الحجة يوميا في مختلف الصحف والمجلات وفي بعض المحاضرات وفي اذاعات الراديو والتلفاز . ومنهم من يعرضها بطريقة مثيرة وحاقدة . ومنهم من يعرضها كنتيجة لدراسة اجتماعية . أو كتعليق فكاهي ساخر في الصحف الكبرى . ومن امثلتها التعليق الذي نشره جان دوتور (وهو عضو في الأكاديمية الفرنسية) في صحيفة فرانس سوار الباريسية في ابريل الماضي تحت عنوان (قصر الأليزيه والكوسكوس) والذى جاء فيه :

« من المؤسف الا يفكر رئيس الجمهورية باعطاء حق الانتخاب للعمال المهاجرين إلا في الانتخابات البلدية المحلية . ويتمنى كاتب المقال ان يكون حق الانتخاب شاملا سائر الانتخابات الوطنية . ويضيف كاتب المقال قائلا اني لا ارى في هذا التوسيع سوى الفوائد الكثيرة ، اذ سنجد مثلا بين الناخبين من يطالب بعقوبات شديدة ضد المجرمين مثل قطع اليد اليمنى للذين يسرقون المنازل وقطع الاذن لمن يخطف حقائب السيدات وقطع اللسان لمن يشهدون الزور !! » ويضيف قائلا « اما المخالفات الصغيرة في قانوننا الحالي كالسكر والشجار في المقاهي فان الناخبين الجدد سيطالبون أن يضرب المخالفون بالعصا على اقدامهم مئة ضربة . اما النساء الزانيات فسيجلدن على مرأى من الناس في ساحة البلدية حيث يقام مكان خاص لهذا الغرض ! »

ويمضي ساخرا « اما جرائم القتل فسيقترح الناخبون الجدد حلولا مختلفة لمعاقبتهم كوضعهم في اكياس مخيطة والقائهم في نهر السين او قطع رؤوسهم او تعليقهم على اعواد المشانق !! »

ويقول « كما سيكون من جراء اشتراك العمال المهاجرين في الانتخابات التشريعية اثار حميدة كمنع المشروبات الكحولية (وهذا المنع سيتنزل عدد حوادث السير إلى النصف) . والتجديد الذي لن يزعج الذكور من الفرنسيين هو اعادة حق تعدد الزوجات . اما نقص عدد الخادمات في فرنسا فانه سيجد حلا سريعا وسيكون للعامل الفقير الحق في اربع خادمات في منزله يخدمن مجانا في الليل والنهار دون المطالبة باجور الساعات الاضافية . وتعدد الزوجات يحل المشكلة الكبرى في فرنسا وهو التقلص في المواليد فيستطيع كل رب اسرة أن ينجب كل عام اربعة أطفال أو اكثر !! »

ويختتم صاحب المقال تعليقه الساخر بقوله : اني أؤيد بقوة حق العمال المهاجرين بالتصويت انما من المؤسف أن عددهم قليل في فرنسا ! .

هذا التعليق الهازل الساخر الفكاهي في نظر القارئ الفرنسي يرينا ان الهوة ما تزال شاسعة بين الاسلام كما يفهمه الغربيون (حتى بعض مفكريهم الكبار) وبين الإسلام الحقيقي الذي لم يتهيا له حتى الآن الانتشار الواسع في اوروبا وذلك نتيجة التشويه المتعمد من قبل وسائل الإعلام او بعض المستشرقين او الجماعات المتطرفة .. أو لسوء اساليب الدعوة المتبعة في اوروبا او لتخلف هذه الأساليب وعدم مواكبتها لاسلوب الحياة المتغير كل يوم هناك .

المسلمون في الغرب بين معاناة الغربة وحملات العنصرية !

انفجار قنبلة بمسجد بولاية تكساس

امريكا ـ هيوستون :

تعرض مسجد دار السلام في هيوستون بولاية تكساس الامريكية للهدم بسبب انفجار قنبلة خلال الأسبوع الاخير من شهر يونيو الماضي .

وقد حددت شرطة هيوستون ان الانفجار وقع بعد منتصف الليل .. ولم تحدث اصابات بين الافراد بينما قدرت الخسائر التى اصابت المسجد بمبلغ يتراوح بين خمسين الى سبعين الف دولار تقريبا .

ومما يجدر ذكره ان منطقة هيوستون تعمرها سبعة مساجد وقد سجل جهاز هاتف الشرطة بمنطقة هيوستون بعض المكالمات التهديدية بنسف هذه المساجد .

مونبولييه وديانات التوحيد

باريس ـ مكتب الرابطة :

دعا نائب رئيس بلدية مونبولييه مجموعة من العلماء المسلمين والكاثوليك والبروتستانت للاحتفال بالعيد الألفي للمدينة ، وقد دعى هؤلاء العلماء للحوار في مفهوم الاله وكلام الاله في معتقداتهم للبحث عن قاعدة انسانية تشترك فيها كل هذه الديانات .

وستكون هذه الندوة من ابرز نشاطات العيد الألفي ، والباعث الأصلي لهذا الاجتماع كما ذكر نائب رئيس البلدية هو تخليد جو التسامح والتعاون في مدينة مونبولييه حيث كان تبادل المعرفة والتجربة بين الاطباء المسلمين والمسيحيين واليهود سببا لنشوء ونمو اقدم كلية للطب في العالم .. وما تزال هذه الكلية قائمة حتى الآن .

الندوة العالمية للشباب الإسلامي تواصل نشاطاتها

رسالة الرياض

تواصل الندوة العالمية للشباب الإسلامي تنظيم المخيمات والمؤتمرات التي تعقدها بالتعاون مع المنظمات الإسلامية في العالم . وقد فرغت الندوة العالمية من اعداد برامجها للنصف الثاني من عام ١٤٠٥ هـ والتي ستشمل عددا من دول اوربا وامريكا وافريقيا واسيا .

ففي غرناطة باسبانيا ستقيم الندوة العالمية بالتعاون مع المركز الإسلامي بغرناطة المخيم السنوي الثاني للاطفال المسلمين والذي سيستمر حتى اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحالي .

وفي المانيا وايطاليا ستقيم الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمدارس العربية والإسلامية المخيم الاوروبي للشباب العربي المسلم والذي سيستمر حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر ذي القعدة الحالي

كما ستعقد الندوة العالمية حلقة لدراسة الإسلام في كل من الهند وكشمير وسريناجار تستمر لمدة اسبوع وستعقد خلال الفترة من أول ذي القعدة الحالي وحتى اليوم السابع منه

وفي انكونا بايطاليا تقيم الندوة العالمية بالتعاون مع اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا وخلال الفترة من ٦ إلى ١١ ذي القعدة المخيم الصيفي للطلاب والشباب المسلمين

وفي ساوباولو بالبرازيل تقيم الندوة العالمية بالتعاون مع جمعية ابي بكر الصديق المخيم السنوى التاسع

وكانت الندوة العالمية للشباب الإسلامي قد اقامت خلال شهر شوال الماضي المعسكر الصيفي للشباب المسلم بارتارا بكندا . كما اقامت المخيم التربوى الإسلامي بجامعة بلوشستان بباكستان . وفي لاهور بباكستان ايضا اقامت الندوة العالمية مخيم اعداد لقادة جيل الشباب المسلم بالتعاون مع رابطة الطلاب المسلمين في اسبن .

الجدير بالذكر ان الندوة العالمية للشباب الإسلامي تقيم هذه المخيمات والمعسكرات والمؤتمرات بقصد اتاحة الفرصة للشباب المسلم لاشباع رغباته وتوجيه طاقاته وتنمية خبراته بعد ان ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان لهذه المعسكرات تأثيرها الطيب في اكساب الشباب الصحة النفسية والدينية وفي توسيع افاقه في مجال التعامل والتعاون مع الاخرين والتعرف على العالم الخارجي فضلا عن ان كل هذه الانشطة تتم في جو اسلامي نظيف تسوده روح الاخوة والتعاون .

فالدهايم : المحادثات المقبلة حول افغانستان ستكون مثمرة

اوضح السكرتير العام للامم المتحدة ان الجولة المقبلة للمحادثات غير المباشرة حول القضية الافغانية ستكون مثمرة وذلك نظرا لأن اطراف النزاع التي تشمل الاتحاد السوفيتي قد ابدت تجاوبا لاقتراح الامم المتحدة المكون من اربع نقاط

وقد ذكرت المصادر الدبلوماسية ان شخصية بارزة في الامم المتحدة قالت : ان سلطات الاتحاد السوفيتي وحكومة كارمال الدمية قد وافقتا على ربط هذه النقاط الاربع التي تشمل انسحاب القوات السوفيتية والعودة الاختيارية للاجئين الافغان الى بلادهم وانهاء التدخل الاجنبي والحفاظ على الأمن العالمي

بيد ان مصادر اخرى اكدت ان الاتحاد السوفيتي لم يصرف النظر حتى الان عن الحل العسكرى للمشكلة واكبر دليل على ذلك هو العملية التى قامت بها القوات السوفيتية في وادي كونار

احباط هجوم للقوات السوفيتية

اعترض المجاهدون الافغان طريق القوات الحكومية الافغانية والقوات السوفيتية في سفلرا بمقاطعة ملماند جنوبي افغانستان حيث ضحى مائة وخمسة وثمانون من المجاهدين والمدنيين بحياتهم في محاولة لاحباط هجوم القوات الغازية . وقد ذكرت مصادر الوكالة ان قوات النظام العميل والقوات السوفيتية قد هاجمت مواقع المجاهدين بالدبابات والمدافع الثقيلة في منطقة سفلرا . ثم ضرب الغزاة النقاط القوية للمجاهدين بينما استمرت الطائرات السوفيتية في القصف المتواصل لمدة يومين

واضاف التقرير ان اكثر المجاهدين قد شاركوا في عمليات حرب العصابات في المناطق المجاورة . وقد استمرت فرقة من المجاهدين في صفوفها حتى اخر طلقة واستطاعت ان تسقط طائرة من طراز ميج سوفيتية بالقرب من منطقة سلطوها

ثلاثمائة بوذي هندي يشهرون اسلامهم باحدى القرى الهندية

رسالة الهند ـ محمد يونس النجرامي :

اشهر ثلاثمائة شخص من البوذيين اسلامهم في قرية من مديرية بهرايج بولاية اندرا براديش .

وتقول السلطات المعنية بان السبب المباشر لاعتناق الدين الإسلامي العنيف هو الظلم والعدوان على البوذيين من قبل قوات البوليس .

وقالت صحيفة « قومي اواز » بان حاكم الناحية نفى بشدة ما تناقله البعض من اشاعات بان الاموال العربية لعبت دورا هاما في تحويلهم الى الاسلام ولكن السبب هو المشاكل والقضايا التي يعانون منها في مجتمعاتهم وتخلفهم في امور الاقتصاد واسباب المعيشة .

ونشرت صحيفة « تايمز اوف انديا » بان رئيس المجلس التشريعي بولاية اندرا براديش لفت انتباه الحكومة إلى هذه القضية وابلغ الحكومة المحلية بمشاعر المعارضة في هذا الصدد وتصبح الحكومة باتخاذ الاجراءات الامنية العاجلة نظرا الى الجو المشحون بالتوتر الشديد في المنطقة .

انفجار قنبلة بمركز مخابرات كارمل

المجاهدون الافغان

لقي حوالي سبعين مسئولا من مخابرات كارمل (خاد) مصرعهم عندما انفجرت قنبلة قام بوضعها المجاهدون الافغان بالمبنى الرئيسي للمخابرات بمزار شريف . وكان من بين ضحايا الانفجار عشر فتيات كن يعملن في اللجنة من اجل الدعاية

أضواء وظلال

* عبدالباسط عزالدين * يكتبها بالنيابة : محمد عبدالرحمن السحرتى

الصهيونية حركة عنصرية ضد الاديان
الفاتيكان وإسرائيل

« ص ٤ من جريدة الأهرام الصادرة ٢٦ / ٦ / ١٩٨٥ م كتبت تقول تحت عنوان الفاتيكان يصدر وثيقة خطيرة تضيف بعداً جديدا للعلاقة بإسرائيل » .

مدينة الفاتيكان وكالات الانباء : دعت الكنيسة الكاثولوكية الرومانية فى وثيقة رسمية صدرت فى الفاتيكان امس رعاياها فى جميع انحاء العالم الى النظر الى اسرائيل وسياستها على أساس المبادئ العامة للقانون الدولى وليس من خلال منظور دينى .

وقالت وثيقة الفاتيكان الصادرة فى ١٢ صفحة لوضع هاوية لعمليات الوعظ والتبشير فى ما يتعلق بالعلاقة بين المسيحية من ناحية وبين اليهود واسرائيل من ناحية اخرى انه ينبغى رغم ذلك تفهم الأسباب الدينية التى تربط بين اليهود وبين ارض اجدادهم وهى اسباب تضرب بجذورها فى التوراة ودعت وثيقة الفاتيكان رجال الدين الى ان يتخلوا فى وعظهم عن فكرة الشعب المغضوب عليه عند الحديث عن اليهود والى استئصال جذور الوثيقة بين الكاثولوكية واليهود وفى اول رد فعل يهودى لوثيقة الفاتيكان احتجت اللجنة الدولية اليهودية لشئون الحوار مع الاديان الاخرى وهى لجنة تضم ٥ خمس منظمات يهودية كبرى فى الولايات المتحدة على الوثيقة ووصفتها بانها صيغت بروح تراجعية لانها تفرغ اسرائيل من اى محتوى دينى وبذلك لا يبقى لها مغزى دينى فى نظر الكاثوليكى) ا . هـ

المشكلة اليهودية

يزعم الصهاينة بان هناك شعبا يهوديا قاسى كثيرا من الاضطهاد . لذلك فإن هذا الشعب فى حاجة الى وطن يحميه . وقد امن الكثير بوجود هذه المشكلة . ولكن بالقليل من التامل سيتضح بان يهود اوربا من اصل اوربى ويهود اليمن من اصل عربى ويهود الصين من اصل صينى .. وهكذا فقد اختص اليهود فى العالم كمجتمع سنة ١٣٥ م بعد ان طردهم الرومان من فلسطين على اثر المشاغبات التى قاموا بها ثم انتشروا فى جميع انحاء العالم ونشروا ديانتهم بين الشعوب الوثنية التى التجاوا اليها . ولذلك فمعتنقو اليهودية الحاليين ليسوا كلهم من سلالة بنى اسرائيل القدماء بل ان اغلبهم لا يمتون لسلالة بنى اسرائيل بادنى صلة فلو كانوا كما يزعمون انهم من سلالة اسرائيلية نقية لا تستوجب الأمر تشابه جميع معتنقى اليهودية فى العالم . لكن انهم اينما وجدوا يحملون نفس صفات المجتمع البشرى الذى يعيشون فيه وهكذا . فمن الافتراء ان يقال ان هذه الفئات التى لا يربط بينها غير الدين ان تكون شعبا يهوديا . فليس فى العالم اليوم شعب ينسب الى اساس دينى وليس فى العالم وحدة سياسية تقوم على اساس الدين فالديانات اليوم موزعة بين الامم والشعوب وعلى هذا فالطوائف التى تدين باليهودية لا تمثل فئات بلا وطن بل هى اعضاء فى شعوب كثيرة ولها اوطان عديدة : وإذا كانت هذه الفئات التى تدين باليهودية قد تتعرض للاضطهاد فى بعض الفترات . فإنه لا يعود لكونها انها اقلية كما يتزعم . فهناك كثير من الاقليات فى العالم لم تتعرض للاضطهاد . ولكنه يعود الى تصرفاتها الناتجة من ايمانها بتعاليم التلمود . التى تعتبر البشر من غير معتنقى اليهودية حشرات لا قيمة لها ولا اثم فى ايذائها . بل يثاب كل من يؤذيها وعلى ذلك فلا يتردد معتنقى هذه الديانة فى ايذاء اخوانهم المواطنين الذين لا يعتنقون ديانتهم . فيقول التلمود : (اقتل الصالح من غير بنى اسرائيل) (يكافا بالخلود هناك فى القصر الرابع من قتل اجنبيا) وبذلك فإن هذه التعاليم اينما وجدت تمثل خطرا على المجتمع الذى توجد فيه . فإذا اضطهدت بعض المجتمعات افرادها الذين يعتنقون اليهودية فإنها ما فعلت ذلك الا لحماية نفسها من التعاليم الشاذة وإذا كانوا معتنقو اليهودية يريدون لانفسهم الحماية فإن هذا لن يكون الا باندماجهم فى القوميات التى يعيشون فيها وتخلصهم من التعاليم الشاذة . وليس بتكوين وطن قومى فى فلسطين وتشريد اهله منه . فعرب

البقية ص ١٤

على الدرب

* كمال الدين مصطفى *

مسجد هيوستون .. والإرهاب !!

يتعرض الإسلام والمسلمون فى العالم هذه الأيام للمزيد من الضغوط والقمع والمؤامرات التي تحاك علنا وفى وضح النهار .. فبعد ان اغلقت السلطات البلغارية المساجد فى وجه المسلمين .. ومنعتهم من اداء صلواتهم امتدت حمى القمع إلى اجزاء اخرى من الكرة الأرضية .. ففى هيوستون بولاية تكساس بامريكا تعرض مسجد دار السلام للهدم بعد ان انفجرت قنبلة خلال الأسبوع الأخير من شهر يونيو الماضي .

ويحمد الله لم تحدث اصابات بين الأفراد الا ان المسجد انهار تماما .

ولم تمض ايام على هذا الحادث حتى اعلنت شرطة المدينة بأن هاتفها قد سجل بعض المكالمات التهديدية بنسف المساجد السبعة الباقية التى تعمر مدينة هيوستون ! .

إن المسألة بهذا الحجم .. وهذا اللون الجديد اصبحت تشكل تهديدا سافرا وتحديا خطيرا لمشاعر المسلمين وبالطبع فإن تلك التهديدات لن تسكت صوت الحق ابدا .. ولن تتمكن من ايقاف مسيرة الدعوة الإسلامية .

وإذا كان هؤلاء الحاقدون يظنون بأنهم بذلك يردون على عمليات انتقامية معينة فهم بذلك يرتكبون خطأ فاحشا .. فمثل هذه الأساليب لن توقف من حركة الارهاب فى العالم بل ستكون سببا فى ازديادها ويكون الضحايا دائما من الابرياء الذين لا ذنب لهم .

وعلى هؤلاء المتآمرين ان يصحوا من نومهم .. ويتفهموا الامور الفهم الصحيح قبل ان يفكروا فى الانتقام .. ثم ليسألوا انفسهم لماذا لجات هذه الجماعات لاختطاف الطائرات ؟ اليس من الجائز أن يكون لهذه الجماعات قضية .. أو حق .. فشلت كل السبل فى ايضاحه .. ولم يجدوا امامهم طريقا يسلكوه غير هذا الطريق ! .

نحن لا ندافع بذلك عن الارهاب باشكاله المختلفة .. ولكننا نعلم أن الراى العام الامريكي يعيش فى عزلة تامة .. ولا يعرف شيئا عما يجرى حوله فى العالم .. ولذلك فنحن ندعوهم قبل أن يفكروا فى الانتقام ان يتقصوا الحقائق جيدا .. ولو فعلوا ذلك لوجدوا أن هناك مظاليم فى هذا العالم من جراء السياسة التى تتبعها امريكا فهى وحدها المسئولة عن المجازر فى لبنان .. وفى فلسطين بدعمها غير المحدود لدويلة الغدر اسرائيل .. التى تستغل هذا الدعم لترتكب بذلك افظع المذابح ضد الابرياء من النساء والأطفال والشيوخ والشباب .

بالطبع لن نسكت على مثل هذه المهازل .. لاننا نعلم ان للمساجد ربا يحميها .. واننا مسئولون امام الله سبحانه وتعالى عن حمايتها والمحافظة عليها من عبث العابثين .

ونكرر مرة أخرى أن مساجد الله ستعمر كل ارجاء الكرة الأرضية برغم التهديدات .. والاستفزازات لان صوت الحق يعلو .. ولا يعلا عليه ..

الجوع ..

الحروب الاهليه

عن جريدة « المدينة » السعودية

هوامش

محاكم التنكيل !!

اصبحت موضة في البلاد العربية .. محاكمة الجماعات الإسلامية (!!) فما يمر شهران او ثلاثة إلا وتفتح المحاكم في بعض الدول الإسلامية « ابوابها » .. و « اقفاصها » للمسلمين بدعوى « التطرف » وتهديد امن هذا البلد او ذاك . لا يهمنا أين تعقد تلك المحاكم ! ولا في اي بلد تجرى . ولكن الذي يهمنا هو لماذا الجماعات الإسلامية دون غيرها ؟ !

لا يخفى على احد أن تسمية « المتطرفين » لقب اطلقته اجهزة الاعلام الغربية على المسلمين منذ مدة طويلة . والغرب بأجهزته الاعلامية التي تسيطر عليها الصهيونية العالمية يرى في كل مسلم « متطرفا » !! وفي كل ما هو إسلامي « تطرفا » !! وقد وزعت اجهزة الاعلام في الغرب هذا الاسم عنا حتى ان كلمة تطرف اصبحت تعني بين قوسين « مسلم » ! .

وما يضحك في الامر وشر البلية ما يضحك ـ هو اننا كنا اول من صدقنا هذا الافتراء .. أول من « بلعنا الطعم » فاصبحت صحفنا الإسلامية « بفضل الله » (!) تتسابق في نشر انباء محاكمات « المتطرفين » المسلمين واخبار احكام المؤبد والاشغال الشاقة على الجماعات الإسلامية !! كثيرة صفحات التاريخ الملونة بدم المسلمين .. واكثر تلك الصفحات التي ترجمت عن اللغات الاجنبية وفيها ما فيها من سيل التهم ، وقوائم التسميات ، واسوأ الأوصاف عن المسلمين ! .. هم يكتبون ويؤلفون .. ونحن نترجم ليقرأ اطفالنا تاريخ أجدادهم الذين يوصفونهم « بالعنف » والهمجية والتعطش للدماء والوحشية !! .

والغريب .. والمثير للرثاء والسخرية والغم ، هو أن احدا لا يدافع عن هؤلاء ! .. ولا أحد يبحث أو يريد ان يفند هذه الافتراءات ، ولدينا ما لدينا من إمكانات مادية وبشرية إلا أن دور نشرنا لا تنفك ـ وللأسف الشديد ـ عن الحديث في الفن والرياضة وأخبار الفنانات الفاتنات والرياضيين وعضلاتهم !! .

وكتابنا ومؤلفونا يضيعون وقتهم ووقتنا في إثارة قضايا جانبية يتخذونها ذريعة لكيل التهم والشتم لبعضهم البعض ! .

ومدارسنا تدرس تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والقديم ولا يعرف تلميذ المدارس عندنا شيئا عن أمجاد المسلمين في الاندلس ولا من هو صلاح الدين الايوبي !! .

هكذا اصبحنا إذن .. وهذا ما آل إليه حالنا ! .

وقد يقول قائل أن هناك جزءا من الحقيقة في تطرف البعض منا ، ومغالاتهم .. فيأتي ردنا في الحال هذه ليست قاعدة . ولكل قاعدة شواذ ! وإلا فلنعتبر الغرب كله مجرما . وبلطجيا ، وقاتلا ! .

ملخص الكلام .. وما نريد أن نقوله هو : اننا لسنا كذلك .. ولسنا بمتطرفين ، ولا تسرنا مناظر الدماء ، بل تثير فينا الشعور بالغثيان ! .. فهذا ما يجب أن تقوله الصحافة الإسلامية لتروجه شعارا لها ، تدافع عنه ، وتروج له .. لا أن تندفع في محاكاة الإعلام الغربي في كل ما يفعله ويقوله حتى انه نجح في إقناعنا بأوصاف اقل ما يمكن أن يفعله احدنا ، هو أن يدفع « رأسه » ثمنا لصفة واحدة منها تطلق عليه ! ! فكيف بمجموعة صفات تطلق على امة كاملة ؟ ! !

ويبقى كلمة أخيرة وهي اننا في الاعلام العربي والإسلامي كنا سببا في إقناع بعض حكامنا بتلك الصفات ، وشجعناهم على إقامة محاكمة التنكيل والقهر والتعسف !!

نائب رئيس جمعية صوت الإسلام في جنيف للجريدة

مهمة الجمعيات والمنظمات الإسلامية في أوروبا هي حماية الأجيال المسلمة الناشئة

● أجرى الحوار : ●
● منير حسن منير ●

د . عثمان بنقورا

مدخل :

الدكتور عثمان بنقورا .. نائب رئيس جمعية صوت الاسلام في جنيف زار الرابطة مؤخرا حاملاً معه عدداً من المشاريع والتصورات تعود بالفائدة على الجاليات الاسلامية هناك .. وحمل معه هذه المشاريع الى الأمانة العامة لمناقشتها مع المسئولين في الرابطة .

« وقد وجدت تفهماً كبيراً وتشجيعاً من د . نصيف » هكذا يقول الرجل في الحوار الذى اجريناه معه .. و د . بنقورا الى جانب هذه الصفة التى اتى بها الى هنا يعمل مستشاراً في منظمة الامم المتحدة في جنيف ويتولى مسئوليته في الجمعية الاسلامية « تطوعاً » كما اخبرني مرافقه .

*** فماذا قال عن نشاط الجمعية ؟ !**

*** وما هي المجالات التى تعمل فيها ؟ !**

*** وما هي أهدافها .. وخططها ؟ !**

*** وكيف تمول نفسها ؟ !**

إجابات هذه التساؤلات يحملها الحوار التالى :

ـ طلبنا من د . بنقورا ان يلقى الضوء على نشاطات الجمعية والتى يشغل نائب رئيسها .. ما هى اهدافها ومتى تاسست ؟ !

* يقول د . بنقورا ..

نبعت فكرة تاسيس جمعية صوت الاسلام في جنيف حينما شعرنا بأن هناك ظاهرة خطيرة في اوساط الشباب المسلم من أبناء الجاليات الاسلامية في سويسرا وهى ظاهرة التزاوج بين ابناء المسلمين والاوربيات من غير المسلمات .. وقد شعرنا أن هذه الظاهرة تمثل بداية لتفكك الأسرة المسلمة والمجتمع الأخوى وروح الاخوة التى تعيشها الجاليات المسلمة . ولان مثل هذا التمازج او التزاوج سوف ينشأ عنه جيل فاقد الهوية كما حدث في بلدان اوربية كثيرة حيث يفقد ابناء المسلمين هويتهم المسلمة فيعيشون في ضياع وتشرد فلا هم مسلمون ولا هم عرب او افارقة او اسيويون .. من هنا كانت البداية .

ويضيف د بنقورا .. كانت البداية عام ١٩٨٢ اى قبل عامين حيث وافقت كل الجاليات الموجودة في جنيف والتى يزيد عدد افرادها عن العشرة الاف مسلم ينتمون لجنسيات مختلفة ومتعددة على تكوين هذه الجمعية بهدف حماية الأجيال الناشئة وتوفير الحياة الكريمة لها بربطها بجذورها واصولها الاسلامية .

اما عن نشاط الجمعية الآن ـ يقول د . بنقورا ـ إنها تعمل على خلق صلة او ترابط بين المسلمين في جنيف أولاً ثم مد نشاطها الى انحاء سويسرا في المستقبل . ونحن نقوم الآن بعقد ندوات ولقاءات في المناسبات الاسلامية المختلفة لإيجاد قنوات إتصال بين المسلمين وبعضهم .. كما نقوم باتصالات مع الجهات المختلفة لتسهيل قيام الجمعية بدورها حيث تعتزم انشاء مدرسة اسلامية تضم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة كنواة لنظام تعليمى اسلامى .

ـ وهل من نشاطات اخرى ستقوم بها الجمعية في المستقبل غير إنشاء هذه المدرسة ؟ !

* يجيب د . عثمان بنقورا :

انشاء النظام التعليمى جزء من نشاطنا كما أسلفت غير انه يمثل جانباً مهماً للغاية لخطورة وضع الصغار الذين تحاصرهم الحياة الغربية ونظام التعليم المختلط الغربى بكل سلبياته . والى جانب هذا فهناك مشروع اصدار مطبوعة اسلامية تكون حلقة اتصال بيننا وبين اخواننا في العالم الاسلامى وهذه المطبوعة استطعنا وبمجهودات ذاتية ان نصدر العدد الاول منها باسم مجلة « صوت الاسلام » وهو اسم الجمعية ونتعاون في اصدارها مع عدد من المتحمسين لهذا العمل والذين يعملون بشكل تطوعى بينما أراس تحريرها الى جانب عملى الرسمى كمستشار في هيئة الامم المتحدة بجنيف .

ويضيف د . بنقورا :

في ١٨ ابريل ٨٤ قمنا بافتتاح قاعة الندوات الكبرى الخاصة بالجمعية وهى تسع حوالى ستمائة شخص وهناك مشروع قيد الدراسة بتوسيع القاعة حتى تسع ستة الاف شخص للاستفادة منها في المناسبات المختلفة .

ـ هل افتتحت المدرسة ام انها لا تزال مشروعاً على الورق ؟ !

* يقول د . عثمان نائب رئيس جمعية صوت الاسلام بجنيف : قيام مدرسة مختلفة عن نظام التعليم الرسمى السائد في سويسرا ليس أمراً سهلا حيث يتطلب الأمر مجهودات كبيرة لمجرد الحصول على التصديق ولكن ـ بحمد الله ـ فقد استطعنا ان نتحصل على إذن بقيام المدرسة وسوف نفتتحها رسمياً في شهر سبتمبر القادم ونحن الآن بصدد وضع المنهج الدراسى الذى يمكن الطالب الدارس المنافسة في مواصلة جميع مراحله الدراسية وسوف يستفيد من هذه المدرسة كل ابناء الجاليات الاسلامية في جنيف حيث يفوق عددهم العشرة الاف مسلم كما ذكرت .

ويمضى قائلا ..

ورغم أننا كنا قد تقدمنا للرابطة بمشروع قيام هذه المدرسة منذ العام الماضى مدعما بالخرط اللازمة وبتقديرات لتكاليف قيامها حتى تساهم مع مجهوداتنا الذاتية في قيام هذا المسرح الاسلامى .. إلا انها لم يجب حتى الآن مما استدعى زيارتنا هذه والتى وجدت فيها تفهماً كبيراً من معالى الأمين العام والذى وعد بتقديم كافة المساعدات بعد دراسة المشروع مع الجهات الاخرى في الرابطة .

ـ .. وماذا عن علاقات الجمعية بمثيلاتها في انحاء سويسرا او حتى على مستوى الدول الاوربية الاخرى حيث تنتشر جمعيات ومنظمات إسلامية تعمل في المجال نفسه وتهدف الى هذه الاهداف ؟ !

* د . بنقورا يجيب قائلا :

كما اسلفت موضحاً فان للجمعية عمرها الآن سنتان فقط .. ورغم هذا العمر القصير فإننا قد انشأنا قنوات للإتصال بيننا وبين الجمعيات الاسلامية الموجودة في المانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا ولكن عدد الاتصالات لم تتعد حتى الآن طور المراسلات وان كنا نأمل ان نقيم علاقات اعمق عن طريق الزيارات واللقاءات للتفاكر وتوحيد الجهود لخدمة المسلم اينما كان وجوده في اوربا ، فما يواجهنا يواجههم وما نلاقيه يلاقيهم . عموماً هناك صلة عن طريق التفاكر والتشاور عبر الكاتبات ونأمل ان تتعمق هذه الصلة ، وان تتوسع هذه الروابط .

ويضيف ..

لقد وجدت تفهماً كبيراً لكل ما طرحته امام الدكتور نصيف والذى وعد بتنفيذ كل ما هو ممكن وانا هنا لمناقشة هذه المواضيع وتنسيقها مع الامناء محمد محمود خالد مدير علم الشئون الثقافية والذى وجدت منه كل التفهم ايضا

تصحيح المفاهيم الخاطئة عن المسلمين والإسلام

مسئولية جسيمة تبدأ من داخل البيت وتشمل المدرسة والشارع

رئيس الجمعية « في الوسط » يرحب بالمحاضر الفرنسي

محاضر فرنسي مسلم جاء ليلقي محاضرة عن « مستقبل الاجيال المسلمة في اوروبا »

ـ قلت للدكتور بنقورا .. ما هي مشكلات الجمعية إذا اردنا ان نحددها بشكل قاطع والتي تحملون هم حلها الآن ؟ !

* يقول : ليست لدينا مشكلات ولله الحمد .. لكن قل لدينا هموما وهمنا الاول الآن هو النجاح في إقامة نظام تعليمي إسلامي في جنيف وذلك بافتتاح المدرسة في سبتمبر .. ومن همومنا ايضا توفير الكتب اللازمة والمدرسين لهذه المدرسة حال افتتاحها وهذا ليس امرا سهلا فيما أعتقد ولكننا عازمون على تحقيق هذا الهدف مهما كانت العقبات والمشاكل وسوف نتخطاها بمؤازرة الأخوان سواء في الرابطة أو خارجها .. ويمكن للرابطة أن تقدم إلينا يد العون في توفير الكتب اللازمة وربما في ايجاد مدرسين اكفاء للقيام بهذه المهمة الكبيرة .

ـ نتساءل : ما هي مصادر تمويل الجمعية حتى الآن ؟ !

* وتاتي الاجابة من الدكتور عثمان :

تمويل الجمعية حتى الآن يتم بشكل ذاتي حيث يقوم الأعضاء ومن مختلف الجنسيات بدفع قيمة شهرية محددة كرسم اشتراك والجميع متحمس لهذا العمل واغلب العاملين معنا فيها متطوعون للعمل إلى جانب وظائفهم الأصلية .

أعود فأقول إننا نقوم بتمويل الجمعية ذاتيا وعن طريق الاشتراكات والتبرعات والهبات التي يجود بها الأعضاء .

ـ مرة أخرى نتساءل : ما هي في رايكم المشروعات التي يمكن أن تقيمها الجمعية لتوفير مصادر تمويل ذاتي لميزانيتها ؟ !

* يقول د . بنقورا :

نحن كما قلت لا نزال في البداية .. وطموحاتنا تفوق إمكاناتنا كثيرا .. سهل جدا أن تفكر وتضع الخطط والبرامج .. ولكن ليس سهلا أن تنفذ ما خططته واي مشروع ومهما كان حجمه يحتاج إلى تمويل مالي وليست لدينا حتى الآن مشاريع او خطط لاقامة مصنع أو ما شابه ذلك ولكن إذا اضطررنا لذلك وتوفرت لنا مصادر لتمويل قيام مثل هذه المشروعات فسوف نقوم بها .

ويمكن تبني مشروعات كبيرة بالتعاون والتنسيق بيننا وبين الجمعيات الاخرى أو المنظمات في الدول الاوروبية او الإسلامية .

ـ هل سينحصر نشاط الجمعية مستقبلا في انشاء نظام تعليمي إسلامي ام سيتعداه إلى مشاريع اخرى تعود فائدتها على المسلمين ؟ !

* يجيب الدكتور عثمان بنقورا :

هناك مجالات أخرى تعمل فيها الجمعية منها مجال مساعدة الطلاب المسلمين الذين يتلقون دراسات في الجامعات والمعاهد السويسرية على نفقتهم الخاصة ونقوم بتدبير منح مجانية لهم او مساعدتهم حسب إمكانياتنا بتوفير قيمة الكتب او مستلزمات الدراسة على سبيل المثال .. كما نقوم بمساعدة المسلمين في اجراءات الدفن على الطريقة الإسلامية .. كما تقوم الجمعية برعاية المرضى المسلمين وزيارتهم في المستشفيات وربما تتولى عنهم دفع نفقات العلاج إذا استدعت الحالة .

هذا إلى جانب عدد من النشاطات الأخرى كالمشاركة في الزيجات الإسلامية لتشجيع هذا الاتجاه بين أبناء المسلمين . كما نحاول أن نقيم علاقات جيدة بين الجاليات الإسلامية الأخرى والجمعيات .

ـ واساله .. لا شك أن جمعية مثل جمعيتكم لا تزال في بداية الطريق يصعب عليها ان تمول مطبوعة دورية .. لماذا كانت مجلة صوت الإسلام ؟

* د . بنقورا يقول :

لقد لاحظنا أن المستشرقين يدّعون على الإسلام كذبا ويقولون عنه ما لم يقله والمؤسف أن اغلب المسلمين ينساقون وراء هذه الادعاءات ويصدقونها ومجلتنا ستحاول إلى جانب رسالتها الإسلامية في التثقيف والتنوير ستحاول أن تتصدى لهذه الحملات الجائرة والوقوف في وجه التيارات التي تحاول أن تنال من الإسلام او تشوه سمعته ولا تنس أن اغلب المستشرقين تدعمهم جامعاتهم ومنظمات عديدة .

ودور المسلمين الآن في اوروبا أن ينتبهوا إلى هذه الحملات والا ينقادوا وراءها .

*** واسال د . بنقورا : الجمعيات والمنظمات الإسلامية في اوربا والعالم الغربي بصفة عامة مطالبة في رايى بمحاولة توحيد وتجميع القوى الإسلامية ـ او الجاليات المسلمة بتعبير ادق ـ خاصة وان النعرة العنصرية وحملات التشويه على اشدها ضد المسلمين وكل ما هو إسلامي . كيف يتحقق ذلك في رايكم ؟ !**

ـ وتاتى إجابته :

ما تقوله صحيح عن تصاعد النعرة ضد الاسلام والمسلمين في بعض الدول .. كما ان المستشرقين يلعبون دوراً كبيراً في تشويه مفاهيم الاسلام السمحة لانهم في كتاباتهم لا يتحرون الدقة من جهة .. أو لأنهم مدفوعون لاغراض شخصية او دينية . وجمعيتنا انشأت كما قلت سابقاً مجلة للرد على افتراءات هؤلاء ، غير ان هذا لا يكفى والامر يحتاج الى تكاتف الجهود وتوحيدها ، ولعل هذا هو المحك الحقيقي والمقياس الدقيق لمدى فعالية جهود الجهات الاسلامية في عالم الغرب .

ونحن في الجمعية نسعى الى ايجاد قنوات للتنسيق وتبادل الافكار والخبرات وهذا من شأنه ان يدعم ويقوى جهود المسلمين في تصحيح الانطباع الخاطئ الذي يحاول البعض ان يروجه ضد الاسلام والمسلمين . واعتقد ان اقامة وتاسيس دور للتعليم الاسلامى مع محاولة ربط ذلك بوضع منهج ثابت يرتبط بالبيئة الاسلامية ، والتقاليد والقيم الاسلامية حتى ننشئ جيلاً مسلماً مؤمنا بربه ، ومعتزاً باسلامه ، ومتمسكاً بقيمه مفاخراً بها .

وما اقوله لا يتأتى إلا بتنسيق الجهود وبتوفير كافة الامكانات المادية والبشرية وبمساهمة الجهات القادرة . كما يمكن لرابطة العالم الاسلامى ان تلعب دوراً رئيسياً في ذلك .. بتجميع هذه الجاليات وبتشجيع الجمعيات والمنظمات ودعمها ادبيا ومادياً ما امكن .. كما يمكنها المساهمة في انجاح مشروعات التعليم الاسلامى بتوفير المدرسين والكتب وبالمشاركة في وضع مناهج واضحة .

كما ان للمراكز الاسلامية الاجتماعية منها والثقافية والدينية دورا فعالا وكبيرا في تصحيح مفاهيم الناس وذلك بغرس القيم الاسلامية والمفاهيم

البقية ص ٤

لقطة للحضور في احدى المحاضرات التي نظمتها الجمعية

خاتم النبيين :

نقطة تحول في تاريخ البشرية ..

كان صلى الله عليه وسلم هو الوحيد الذى قال له الله تعالى فى القرآن الكريم : « **وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين** » الأنبياء/١٠٧ .

كانت هذه الآية المجيدة انما تعنى ان مجيء رسول الله هو نطقة تحول فى تاريخ البشرية فعلا ولكن كان السؤال ـ الذى ما يزال البعض يردده الى الآن ـ رجل واحد يصلح أحوال البشرية كلها بمفرده أمي لا يملك شيئا من وسائل البطش أو غير ذلك ؟

كانت الاجابة بنعم فقد حول رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأييد من ربه عز وجل وتوفيقه مسار البشرية كلها وتاريخها تماما وما نجامل عند ما نقول ان الفترة التى سبقت مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كانت فترة عار وشنار فى تاريخ البشرية جمعاء .

عندما نقول ان النبى صلى الله عليه وسلم كان نقطة تحول فى تاريخ البشرية فعلينا فى ايجاز ان نتأمل احوال البشرية قبل بعثه رحمة العالمين . فماذا كانت عليه البشرية ؟

المسجد النبوي الشريف وفيه قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم .

الرسالة المحمدية كانت بعثاً لآدمية الإنسان وتحريراً له من عبادة مخلوق مثله..

اليهود

مخلوقات منحها الله تعالى كل اسباب البقاء فاضاعوها وعصوا نبيهم موسى عليه السلام ورفضوا داعى الايمان ثم اضاعوا التوراة الاصلية كتاب السماء وعاشوا قمة فى الجحود ودينهم الذى اخترعوه هو دين التشبيه والتمثيل حتى انهم انحطوا ـ والحقوا بالبشرية الانحطاط ـ فالصقوا بالله تعالى صفات البشرية فراينا عقيدتهم الخاوية تصور الله ، تعالى عما يقولون ، بانه ياكل ويستريح ويبكى ويرتدى الخوذة ويتصارع مع يعقوب ويخسر مباراة المصارعة ؟؟؟ ثم بعدها عبداليهود الاوثان والاصنام . ساهم هذا الانحطاط العقائدى فى تلويث البشرية كلها ثم بعد ان ضاعت اسباب حياتهم اذا بهم ينطلقون الى الانحراف والفسق والزنا وبدا كبراؤهم بالزنا والموقبات الخلقية ثم تبعهم العامة فرجال دياناتهم واصبح الفسق نفسه يريد الفرار من دنس اليهود وكفرهم وزندقتهم واخلاقهم الملوثة .

النصارى

جاء عيسى عليه السلام رسولا من عند الله تعالى الى اليهود يدعوهم لعبادة الله عز وجل والبعد عن هذا الكفر وذلك الفسق وتلك الاخلاق المنحطة ولكن اليهود هم اليهود والجبلة الفاسدة هى الجبلة الفاسدة فطاردوا عيسى عليه السلام وقاوموه ورفضوا الايمان بدعوة الله تعالى ..

وتلوثت البشرية اكثر واكثر عندما افرزت البشرية مخلوقات تشكلت من كفر لم يفعله احد من قبل ولا من بعد إذ عبد النصارى عيسى عليه السلام وكفروا كفرا لا نهاية له فصوروا الإله ابنا ثم الابن إلها ثم الروح القدس مع الاله والابن ثم بعد هذا جاء الحمقى وقالوا ان كل هذا الركام الزائف الوثنى إله واحد ؟؟؟ وانطلق النصارى بعد كفرهم فسقوا وفجروا وزنوا وقام رجال دياناتهم ـ مثلما فعل رجال الديانة اليهودية ـ بكل الوان الفسق والزنا والفجور .

الجزيرة العربية

كان يحكمها الضلال والنفاق وعبادة الاصنام والاوثان وكانت الرذيلة تنطلق وقطع الطريق والتدمير وكان واد البنات منتشرا وكانت الحروب المتتالية بين القبائل لاتفه الاسباب وكان الخمر والميسر والسلب والنهب فتكبر القوى على الضعيف وقام الكبير باذلال الصغيرة ولم يكن هناك من شيء الا ويساعد على تلويث البشرية ..

واشترك مع هؤلاء ايضا الفرس الذين عبدوا الالهة تارة وتارة اخرى عبدوا النار واشترك معهم انواع عربية عبدت الابقار والاشجار والاحجار والانهار ..

وجاء رحمة العالمية

بشرية بمثل هذه الامور ما بين كفر اليهود وكفر النصارى وفسق الاثنين وما بين ما كان سائدا فى الجزيرة العربية وما بين ما كان موجودا عند الفرس من الزنا بالامهات والبنات وغير ذلك فاشترك الكل فى انحطاط البشرية وتلوث كل شيء وحتى الهواء نفسه اصبح ملوثا فضاعت العقيدة الصحيحة وضاعت الاخلاق الفاضلة وساد الجهل على العلم واثر الجميع الكفر على الايمان والرذيلة على الفضيلة وانساقت البشرية كلها إلى المصير المحتوم ولكن شاء الله تعالى ان يرحم هذه البشرية وينقذها من كفر اليهود والنصارى وزندقة الفرس ومجونهم ووثنية الجزيرة العربية من كل شيء ..

وكانت رحمة الله تعالى فى رسول الله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله الذى ارسله الله الى البشرية كافة والانسانية جمعاء . « وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون » سبأ/٢٨ .

جاء النبى ليصلح من عقيدة البشرية فما يمكن اصلاح اخلاق الناس إلا باصلاح العقيدة وتوجيهها الى العقيدة الصحيحة المجيدة النظيفة . « قل إنما انا بشر مثلكم يوحى إلىّ انما إلهكم إلـه واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » . الكهف/١١٠ .

ارسل الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بالهدى ودين الحق (وما دام هناك هدى وديانة حقة فالقصد اذن ابعاد الضلال والديانات البشرية الزائفة عن الناس) ليرحم الكون كله « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » الفتح/٢٨ .

ارسل الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام ليعلنهم ان من بيده كل شيء هو الحى الذى لا يموت يدعوهم جميعا للايمان بالله ورسوله عليه الصلاة والسلام . « قل يا ايها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا إلـه إلا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » الاعراف/١٥٨ .

كان الهدف فى البدء ان يرشد البشرية كلها صلى الله عليه وسلم الى العقيدة الصحيحة ثم بعدها بدات اوامر القران الكريم بتنقية الدنس الخلقى الذى عاشت فيه البشرية نتيجة ما فعله اليهود والنصارى والفرس فحرّم الله تعالى عبر قرانه الكريم مخاطبا مع نبيه صلى الله عليه وسلم حرّم سبحانه القتل والزنا والفسق والفجور والاباحية والسحر والمنكرات ووأد البنات البريئات وغير ذلك واباح تعالى للناس جميعا الحياة بالخلق الشريف والوسائل النقية العفيفة الطاهرة .

دعا الرسول عليه الصلاة والسلام الناس الى عبادة الله عز وجل فحرّر المخلوقات من عبوديتهم للمخلوقات وحرّم على الناس الركوع والسجود للتماثيل والأصنام والأوثان وعلمهم ان السجود والركوع لا يجوزان إلا لله الحى القيوم .. ودعا الرسول بامر ربه الى نسف هذه اللوثات الدنسة التى اشاعها اليهود والنصارى وحرّم الرسول بامر ربه وطئ الامهات والبنات وحرّم الرسول بامر ربه الزنا تحريما ابديا نهائيا ونهى عن السرقة والتدمير والتخريب وسفك الدماء بدون وجه حق ..

وتحولت البشرية كلها منذ مجيء خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فشعر الناس جميعا بإنسانيتهم وادميتهم وكرامتهم .. ولقد انقذ النبى البشرية بامر ربه .. بالاسلام العظيم وبالقران الكريم وبالسنة النبوية المطهرة ..

وتحدد كل شيء وحتى الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد شهدوا أن رحمة العالمين كان له الفضل الكبير واليد الطولى فى انقاذ

البقية ص ١٤

تقرير إخباري من داخل الأرض المحتلة :

أحابيل إسرائيلية لتفريغ الأرض ومسرحيات لإثبات العدالة المفقودة !!

عمان ـ القاهرة ـ ابوظبى ـ « الشرق الاوسط » ووكالات الانباء :

كشفت التقارير الواردة من الارض المحتلة عن مواصلة العدو الاسرائيلى ممارساته فى تكتم شديد لتكريس التوسع الاستيطانى وتفريغ الأرض من سكانها العرب .

فقد جاء فى تقرير تلقاه مكتب وكالة الانباء الكويتية فى عمان ان ضباطا وافرادا من قوات الشرطة الاسرائيلية دبروا عملية حرق ملفات محكمة نابلس ومحكمة رام الله بالضفة الغربية .

واتت النيران على مئات الملفات المتعلقة بقضايا الاراضي العربية التي حصل اصحابها على قرار ببطلان عمليات البيع المزورة لاراضيهم او قرارات مصادرة تلك الاراضي والاستيلاء عليها من قبل شركات صهيونية بالتعاون مع ضباط وافراد الشرطة مقابل رشاوى كبيرة دفعتها لهم هذه الشركات .

واشار التقرير الى انه تم اعتقال عدد من افراد الشرطة الاسرائيليين من (قبيل ذر الرماد في العيون) بعد ان تبين ان هناك شبكة تضم ضباطا وافرادا من الشرطة الاسرائيلية تتلقى الرشاوى وتقوم بعمليات بيع مزورة للاراضى العربية فى المناطق المحتلة مما حدا ببعض الضباط الى القيام بعملية حرق الملفات القضائية فى المحاكم لاخفاء عمليات التزوير .

والمعلوم ان العدو الاسرائيلى يتقن اداء مسرحية العدالة للاستهلاك الخارجى والداخلى (بالنسبة الى بعض المعارضين) وهو فى ذلك يستصدر محاكمة وادانة للارهابيين اليهود الذين قتلوا السكان العرب ثم يستصدر فى الوقت نفسه عفوا سياسيا عنهم .

وتقول انباء الارض المحتلة ان الارهابى اسحق شامير ، زعيم كتلة « الليكود » فى الائتلاف الحاكم يجرى بالاشتراك مع وزراء من كتلته اتصالات مع وزير العدل واعضاء فى الكنيست من اجل اصدار عفو على الارهابيين اليهود الذين ارتكبوا عدة جرائم قتل ضد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة .

وتشير هذه الانباء الى ان وزير العدل الاسرائيلى ، موشيه نسيم ، ووزير الدولة ، يوسف شابير ، اجتمعا مع اسحق شامير فى اطار وضع الترتيبات للافراج عن الارهابيين اليهود رغم ادانتهم فى المحكمة المركزية الاسرائيلية فى القدس المحتلة بارتكاب هذه الجرائم .

وذكر ان رئيس الكيان الصهيونى حاييم هيرتزوج يدرس مع مستشاريه اصدار عفو عن الارهابيين الصهاينة .

استيطان

وذكر تقرير للوكالة اليهودية ان الحكومة الاسرائيلية انفقت ٣٠٠ مليون دولار على مدى الاعوام الخمسة الاخيرة للتشجيع اقامة المستوطنات فى منطقة الجليل تاكيدا لوجود اسرائيل فى منطقة الشمال .

وقال التقرير الذى نشرت مقتطفات منه مجلة « الاهرام الاقتصادى » المصرية ان الاتجاه يشير الى توفير مثل هذا المبلغ لانفاقه على مدى السنوات الخمس القادمة على المستوطنات فى هذه المنطقة .

ويقول التقرير انه قد تم توطين الفين من اليهود « الفلاشا » فى تلك المنطقة وان نسبة الاستيعاب فيها قد ارتفعت بنسبة ٢٥ فى المائة خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٨٥ .

وقد تم تخصيص ٤٨ مليون دولار لاستيعاب « الفلاشا » فى المستوطنات بالاراضى العربية المحتلة .

من جهة اخرى صرح مصدر إعلامى مسؤول بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية بابوظبى ان سلطات الاحتلال الصهيونى اصدرت قانونا جديدا يحظر على كل اسرائيلى الاجتماع مع اية شخصية فلسطينية من منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال المصدر ان القانون الجديد يقضى بمعاقبة كل من يقدم على ذلك بالسجن لمدة ثلاث سنوات مهما كانت المبررات مشيرا الى ان اسرائيل كانت فى السابق قد اصدرت قانونا مماثلا الا انه يتيح لمن يجتمع بشخصية فلسطينية من التنظيمات الفلسطينية وليس من منظمة التحرير بتقديم مبررات مقبولة .

وذكر المصدر فى تصريحه ان الانباء الواردة من الارض المحتلة تشير الى ان شخصيات اكاديمية يهودية يصل عددها الى ٢٠ شخصية ستقوم بزيارة الى تونس قريبا للاجتماع مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية كتحد للسلطات الاسرائيلية ولاجبارها على الغاء القانون الجديد .

● اطفال الحجارة .. صداع دائم لما اسموه جيش التحرير الاسرائيلى !!

الفرا يطالب بخطة عربية لاستثمار الوضع الاقتصادي المنهار في إسرائيل

مظاهرة اسرائيلية .. سمة من سمات الشارع الاسرائيلي !!

المسلمون فى الدول الشيوعية .. يسبحون ضد التيار !!

اكد الدكتور محمد الفرا الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين ضرورة وضع خطة عربية وفى اعلى مستويات المسؤولية تستهدف استثمار الوضع الاقتصادى المنهار فى الكيان الاسرائيلى لصالح المطالب والحقوق العربية التى اعتدى عليها هذا الكيان .

واوضح فى مؤتمر صحفى عقده هنا انه لابد من مؤتمر قمة عربى للتشاور حول ما يلزم عمله واتخاذ المواقف المطلوبة خاصة فى هذه المرحلة التى اصبح فيها من الصعب انقاذ الاقتصاد الاسرائيلى رغم كل الدعم الامريكى ، غير المحدود ، مشيرا الى تصريحات وزير مالية العدو الاسرائيلى الاخيرة التى اعلن فيها استحالة انتشال هذا الوضع الذى تجرى الان محاولات لوقف تدهوره فقط .

وقال ان مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين فى الدول العربية ناقش فى دورته الخامسة والثلاثين التى عقدت على مدى الاسبوع الماضى الوضع الاقتصادى الاسرائيلى وما قد يترتب عليه من ابعاد سياسية وعسكرية فى المستقبل وكذلك انعكاساته على الفلسطينيين داخل الارض المحتلة .

واشار فى هذا المجال الى الضغوط التى يتعرض لها الفلسطينيون تحت الاحتلال الاسرائيلى نتيجة هذا الوضع . فقال الدكتور الفرا ان المؤتمر اوصى باتخاذ سائر التدابير الضرورية لدعم وحماية الشعب الفلسطينى بكل الوسائل المتاحة . كما اوصى بعرض موضوع الاوضاع المأساوية لقطاع غزة المحتل فى بند خاص على جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة لاستصدار قرار بارسال لجنة لتقصى الحقائق فى القطاع .

واعلن ان لجنة تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية ودولة الامارات وسوريا والأردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ستجتمع فى تونس خلال الشهر المقبل لدراسة اوضاع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التى تعانى حاليا من عجز يبلغ ٢٧ مليون دولار فى ميزانيتها . وقال ان مجلس الجامعة العربية سبق ان دعا الدول العربية الى المساهمة بنسبة كبيرة فى تسديد هذا العجز وقد استجابت المملكة العربية السعودية وقررت تقديم تبرع للوكالة بمبلغ مليونى دولار علما بأن السعودية تدفع مبلغ مليون و ٢٠٠ الف دولار فى موازنة الوكالة .

اكاديمى اسرائيلى يكشف فى كتاب جديد :

إسرائيل تتمدد في العالم دبلوماسياً عبر تصدير الأسلحة !

اكد استاذ جامعي اسرائيلى ان حوالى ربع الصادرات الصناعية لاسرائيل هى صادرات عسكرية ، كما ان الصناعات الاسرائيلية هى صادرات عسكرية ، كما ان الصادرات الاسرائيلية تدر حوالى بليون دولار سنويا .

وكشف ايرين كليمان وهو مدرس العلوم السياسية فى جامعة تل ابيب فى كتابه المنشور حديثا بعنوان « امتداد اسرائيل العالمى : مبيعات الاسلحة والدبلوماسية » ، ان صناعة الاسلحة الاسرائيلية تشكل اهمية بالغة بالنسبة لاسرائيل اذ انها تعتبر جزءا لا يتجزا من الامن القومى والرفاه الاقتصادى للكيان الاسرائيلى .

ويفحص الكتاب ظاهرة سوق الاسلحة الدولية وخصوصا فى دول العالم الثالث ، ويقول كليمان ان اسرائيل هى واحدة من مجموعة دول صغيرة استطاعت عبر صفقات اسلحة تقليدية والتكنولوجيا العسكرية ان تساعد عددا كبيرا من دول العالم الثالث على تطوير صناعاتها العسكرية .

وهناك اكثر من خمسين دولة تشترى من اسرائيل السلاح منها استراليا ونيوزيلنده وتايوان وتايلاند وسنغافورة والارجنتين ونيكاراجوا وافريقيا الجنوبية وزائير والبرازيل .

وقال كليمان ان عام ١٩٨٤ وحده شهد زيادة قدرها ٢٠ بالمئة فى صادرات اسرائيل الصناعية التى تسيطر عليها التكنولوجيا الحربية ، وان هناك ١١٢ صناعة على الاقل تساهم فى تجارة بيع السلاح .

ويشير كليمان الى ان الجهود التى تقوم بها اسرائيل لبيع السلاح تشكل جزءا من برنامج دبلوماسى عريض لزيادة نفوذها واتصالاتها بدول اجنبية وخلق فرص تجارية لها فضلا عن استباق الدول العربية فى كسب النفوذ .

وذكر ان دول الشرق اشترت خلال العقد الماضى حوالى ٤٢ بالمئة من الاسلحة المباعة فى السوق الدولية بينما اشترت ٤١,٩ بالمئة منها فى عام ١٩٨٤ .

وكتب يقول « نظرا لتقلبات ميزان القوى فى الشرق الاوسط فان صادرات الاسلحة الاسرائيلية ستظل عنصرا اساسيا من امن اسرائيل وضرورة سياسية وعسكرية » .

واشار الى ان مستقبل اسرائيل كبائعة سلاح ربما يتوقف على السوق الامريكية لانها حتى الان لم تحقق نجاحا فى الولايات المتحدة من جهة بيع اسلحة ذات تقنية عالية .

تعقيباً على حديث الشيخ العبودي

الشيوعية فلسفة مخادعة ولا تقدم

اطلعت على جريدة اخبار العالم الاسلامي الموقرة في ١٤٠٥/٦/١٣ هـ وجريدة الندوة وكلا اجراه الاستاذ كمال الدين مصطفى عن حديث لفضيلة الشيخ العبودى الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وفيه يحدد فضيلته معالم الدعوى الاسلامية على اسس من كتاب الله الكريم والذى هو دستور لخير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

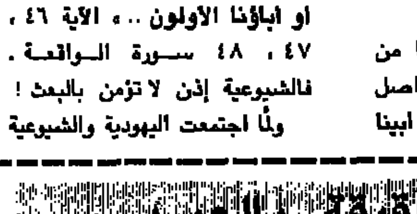
ولوضوح رؤية فضيلته أيده الله لقد قال ان الاسلام والمسيحية هما اقرب الاديان السماوية كل للآخر ، وان الشيوعية والالحاد اكثر الحركات هدماً وخطورة مهتدياً بـآيات الله الكريمة « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ... » الآية .

ولقد قال الملك فيصل طيب الله ثراه بأن اجداد الشيوعية هم اليهود !

نعم فماركس وداروين هما من اليهود وهما اللذان قالا بأن اصل الانسان من القرود ! وليس من ابينا ادم كما تؤكد كل الدلائل وكما قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : « إني جاعل في الأرض خليفة .. » الآية

ولقد كفروا بالله وبنعمه وبفضله فهل هناك كافر أشد ممن يكفر بالله وبنعمه وبفضله وإنكارا على ان الانسان ليس من أدم ؟ كما قال الله تعالى في كتابه الكريم : « وكانوا يصرون على الحنث العظيم ، وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعثون . او اباؤنا الأولون .. » الآية ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ سورة الواقعة .

فالشيوعية إذن لا تؤمن بالبعث ! ولما اجتمعت اليهودية والشيوعية الالحادية في قول والرأى واحد فهما أشد الناس عداوة للذين أمنوا بلا شك ولا جدال !



المسلمون في الدول الشيوعية .. وسباحة ضد التيار !

تاريخ الامم خير شاهد وبرهان فتاريخهم مملوء بالقتل والابادة الجماعية سواء في الشرق أو الغرب ! والذين تشردوا من اوطانهم واخرجوا من ديارهم منذ ربع القرن واكثر ، من اضطهاد الشيوعية لا ينسوا ابداً ما لاقوه من ظلم وتعذيب دون اى ذنب « وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » .

فالحقيقة الشيوعية مثل فرعون وجماعته تماماً هي السفة خطيرة جداً وليست سياسة كاحزاب السياسة كما يزعمون !

والعالم اليوم مع الاسف الشديد يجهل حقيقتهم حتى من شبابنا المثقف بسبب قلة معرفتهم وقلة اطلاعهم على تاريخ الشيوعية وبسبب دعايتهم القوية إنهم يقولون زخرف القول غروراً والشيوعيون ينفقون اموالا طائلة ومجهودات جبارة في سبيل دعايتهم من اجل التضليل والتستر وخداع الناس !!

فنسأل الله ان يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه .

ولله الحمد لقد رسم فضيلته بفضل الله ثم بفضل واسع اطلاعه وعمق معرفته وادراكه رسم معالم الدعوة الاسلامية على اسس قويمة مهتديا بكتاب الله الكريم فهل من أصدق من الله حديثاً ؟

ولا يغرنا بإذن الله ابدا زخرف القول من اعداء الاسلام .

تهنئة رقيقة بالعيد من معالي أمين عام منظمة المؤتمر

تلقت الجريدة شاكرة تهنئة رقيقة بعيد الفطر المبارك بعث بها إلينا معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد شريف الدين بير زاده يعبر فيها عن اخلص تهانيه وارق امانيه بمناسبة عيد الفطر المبارك .

والجريدة إذ تتسلم هذه التهنئة الرقيقة يشرفها ان ترفع لمعاليه ولمنسوبي المنظمة انبل ايات التقدير مهنئة اياهم بالعيد السعيد متمنين على الله العلى القدير ان يعيده على الامة الإسلامية عامة والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالخير واليمن والبركات .. وان يوقظ همم هذه الامة ويسدد خطاها لما فيه خير ابنائها إنه لنعم المولى والنصير .

●● اطمع في مساعدتكم لتحقيق رغبتي

الاخ رئيس تحرير اخبار العالم الإسلامي ...

مقدمه لسيادتكم ربيع حامد عبدالعزيز بوش من جمهورية مصر العربية ـ محافظة الغربية ـ كفر ميت حواى ـ مركز السنطة (بريد ميت حواى) احيط فضيلتكم علما بانني والحمد لله تعالى طالب بالفرقة الثالثة « اصول دين » قسم « حديث وتفسير » جامعة طنطا ومنقول إلى الفرقة الرابعة ، وكما تعلمون بانني بعد ذلك ساكون واحدا من العاملين في حقل الدعوة الإسلامية واتمنى من الله تعالى ان اكون اهلا لهذه الامانة التى ابت ان تحملها السموات والارض ، ومنذ ذلك الحين وقد عاهدت الله تعالى عن ان لا الو جهدا في ان انهل من علمه وذلك لكى اكون على ارض صلبة وقد عزمت على عمل مكتبة دينية تعينني على ذلك والحمد لله ان وفقني في شراء بعض الكتب القيمة لعلمائنا الأجلاء ولكن حقيقة لا استطيع شراء « صحيح الامام البخاري » رضى الله عنه فهل لى ان اطمع في سماحتكم في مساعدتي بارساله لى على عنواني السابق إذا لم يكن هناك مانع ؟ .

ارجو إرساله في اسرع وقت إذا امكن رغم علمي بان ذلك صعب نظراً لارتفاع سعره .. ولكن هي محاولة .

جعلكم الله عونا للإسلام والمسلمين وللدعوة الإسلامية وللقائمين بها

ربيع حامد عبدالعزيز بوش
الفرقة الثالثة ـ اصول دين
جامعة طنطا
قسم تفسير وحديث

المحرر : وفقك الله في دراستك ونفع بعلمك المسلمين ونود ان نلفت نظرك إلى ان هناك إدارة خاصة تتولى تلبية طلبات الكتب ونرجو ان تكتب لها خطابا منفصلا على نفس العنوان .

وطلب آخر للاشتراك في الجريدة ●●

المحترم رئيس تحرير جريدة « اخبار العالم الإسلامي » .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد
تحية المحبة والاحترام والمودة

يسرني أن ابعث هذه الرسالة اليكم مع اطيب امنياتي واعطر تحياتي . داعيا الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم لما يحبه ويرضاه وان يجازيكم على اعمالكم ونشاطاتكم خير الجزاء .

كما ارجو من سيادتكم ان تمدونا بجريدتكم النافعة « اخبار العالم الإسلامي » وحتى نتمكن من معرفة ما يحدث لإخواننا المسلمين في مشرق الارض ومغربها وفي الختام نبتهل إلى الله عز وجل أن يطيل عمركم وان يديم بقاءكم .

وتقبلو تحياتنا وشكرنا الجزيل
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل : محمد الهادى كمارا
مؤسس ومدير مدرسة القران الكريم
ص . ب ١١٠ مدينة كويدو
محافظة كونو ـ جمهورية سيراليون
غرب إفريقيا

ردود

* الاخ مال اسحق عبدالكريم ـ كوارا ـ نيجيريا

يقول في رسالة بعث بها إلينا انه طالب بمدرسة ثانوية في نيجيريا ويميل إلى دراسة الثقافة الإسلامية ويطلب منا نسخة مجانية من الجريدة كما يطلب كتبا إسلامية .

ونحن نحيل بدورنا رسالته إلى قسم الاشتراك حتى يبعثوا إليه بنسخة الجريدة .. كما نلفت نظره إلى ان إدارة المستودع والكتب هي المسئولة عن توزيع الكتب .. نامل ان يكتب لها رسالة ثانية .

* رسالة رقيقة وطريفة وصلتنا من الاخ عبدالرشيد نور من مقديشو بالصومال . يقول فيها أنه يعتبر صديقا جديدا للجريدة ويبعث بتحياته إلى العاملين في الإدارة خاصة الزملاء حسن مطهر وعامر عبيد ومحمد ناصر ويضيف أنه يسعده ان يكون صديقا لأسرة التحرير ويطلب منا أن نبعث إليه بنسخة من اخبار العالم الإسلامي .

وها نحن يا اخ عبدالرشيد نحيل رسالتك إلى قسم الاشتراك والتوزيع ليرسلوا لك الجريدة .

صفحات الجريدة مفتوحة لكل الاقلام والآراء .. ولكن بشرط !!

● الاخ احسان جليل القاسمي
بومبي ـ الهند

الرسالة الطويلة التي ارسلتها الينا بخصوص الحديث الذي اجرته الجريدة مع السيد اسعد مدني في عددها الصادر في ٦ شعبان . وصلت الرسالة ونود ان نؤكد لك ان صفحات الجريدة مفتوحة لكل الاخوة المسلمين في العالم وهي ليست حكرا لفئة دون اخرى كما اننا لا نحاز إلا للحق ، ولمن يقوله .. فإذا كانت هناك معلومات تشكك في صحتها من جانبك فصفحات الجريدة مفتوحة لك ولغيرك بشرط ان تتوافر لديك ما يثبت انك على حق فيما تقوله

ونؤكد لك ان أسرة التحرير والجريدة ليس لها هدف غير المصلحة العامة في نشر التحقيقات او الاخبار او اجراء أحاديث مع من يزورون الرابطة ، ويهمنا جدا ان يكون جميع من نتعامل معهم ويتعاملون معنا على مستوى من تحمل المسئولية في العمل والقول .

مرة اخرى نرحب بكل ما تكتبه وفي انتظار ما يثبت صحة ما ذهبت اليه وثق اننا سوف نقوم عندئذ بنشر كل ما تبعثه الينا كاملا .. وشكرا لك .

وَأَذِّن في الناسِ بالحَج ...

تعليمات وزارة الحج والأوقاف السعودية لحجاج بيت الله لموسم حج ١٤٠٥ هـ

جميع الحجاج يخضعون لأي تعليمات تصدرها الجهات المختصة بالمملكة



ثانياً : يجب على سيارات حجاج البر التقيد بالتعليمات الآتية :

١ ـ سلوك الطرق المحددة من قبل السلطات السعودية عند دخولهم إلى كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة وذلك لايصال الحجاج إلى المنازل والدور المعدة لسكنهم لدى مؤسساتهم .

مع مراعاة التقيد بمواعيد السيارات الكبيرة والحافلات إلى داخل البلدة (المدينة المنورة ـ مكة المكرمة) . والا يتجاوز تاريخ وصول السيارات إلى مكة المكرمة اليوم الثانى من ذى الحجة ١٤٠٥ هـ لتيسير توجيه الحجاج إلى مؤسساتهم عن طريق مراكز الاستقبال .

٢ ـ تتجه السيارات بعد تفريغ حمولتها إلى محطات حجاج البر الواقعة خارج البلد بكل من المدينة المنورة ومكة المكرمة .

٣ ـ يمنع منعاً قطعياً بقاء سيارات حجاج البر داخل البلد ووقوفها بالميادين والشوارع .

٤ ـ على جميع سيارات حجاج البر التقيد بما تصدره مديرية الأمن العام بالمملكة من تعليمات تخص السير داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة .. مع التقيد بجميع التعليمات المرورية .

٥ ـ على كافة سيارات حجاج البر حين تدخل منافذ المملكة الرئيسية بعد انتهاء إجراءات جوازات سفرهم الوقوف عند مراكز الحج حتى تتمكن هيئات السؤال والتوزيع من ممارسة مسؤوليتها في توجيه الحجاج إلى مؤسسات الطوائف التابعين لها بمكة المكرمة والمدينة المنورة وفقاً للتعليمات .

ثالثاً : الطرق التى يسلكها الحجاج القادمون براً على مسؤوليتهم ..

وتنصح وزارة المواصلات السعودية بسلوك الطرق البرية الآتية للوصول إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة :

١ ـ على الحجاج القادمين من الاردن أو عن طريقه سلوك الطرق البرية الآتية .. وذلك للوصول إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة .

طريق المدورة ـ حالة عمار ـ البئر ـ تبوك ـ القليبة ـ تيماء ـ خيبر ـ المدينة المنورة ـ ومن ثم مكة المكرمة .. عن طريق وادى فاطمة او طريق جدة .

٢ ـ على الحجاج القادمين من الكويت أو عن طريقه سلوك الطرق الآتية :

(أ) الكويت ـ الرقعي ـ حفر الباطن ـ الارطاوية ـ الزلفي ـ القصيم ـ المدينة المنورة ثم مكة المكرمة عن طريق جدة او وادى فاطمة .

(ب) الكويت ـ الرقعي ـ حفر الباطن ـ الارطاوية ـ المجمعة ـ شقراء ـ الطائف ـ مكة المكرمة .

٣ ـ على الحجاج القادمين من العراق أو عن طريقه سلوك الطرق البرية الآتية .

جديدة عرعر ـ عرعر ـ سكاكا ـ الجوف ـ القليبة ـ خيبر ـ المدينة المنورة ثم مكة المكرمة .

٤ ـ على الحجاج القادمين من قطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان او عن طريق تلك البلاد سلوك الطريق البرى التالى :

سلوى ـ الهفوف ـ الرياض .. ومن ثم إلى المدينة المنورة عن طريق القصيم ومنها إلى مكة المكرمة مباشرة من الرياض عن طريق الطائف .

٥ ـ على الحجاج القادمين من الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالى) سلوك الطرق البرية التالية :

(أ) عن طريق الحديدة ـ طريق الطوال ـ جيزان ـ الدرب ـ ثم الطريق الساحلى المؤدى إلى مكة المكرمة .

(ب) عن طريق سعدة ـ علب ـ الخميس ـ ابها ـ الطائف ـ مكة المكرمة .

(جـ) عن طريق الخضراء ـ الخميس ـ ابها ـ الطائف ـ مكة المكرمة .

٦ ـ على الحجاج القادمين من جمهورية اليمن الجنوبية براً التوجه إلى الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالى) ثم سلوك احد الطرق البرية الموضحة بالفقرة الخامسة .

ملحوظة هامة :

يخضع الحجاج لاى تعليمات تصدرها السلطات المختصة بالمملكة من مرور وحج بالنسبة لترتيب صعود الحجاج إلى عرفات ثم نفرتهم منها لمزدلفة ومنى وذلك لتسهيل المرور في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بما في ذلك قيام محطات لوقوف سياراتهم الصغيرة وترتيب نقلهم وفقاً لما ترتبه وتتخذه هذه السلطات خاصة ما تضمنه بيان وزارة الداخلية المرافق لهذه التعليمات .

الباب السادس
الواجبات والخدمات التي تقدمها مؤسسات وأرباب الطوائف

أولاً : واجبات مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة :

١ ـ استقبال الحاج وفقاً للترتيب المعتمد هذا العام والمشار إليه في القواعد الأساسية لتعليمات حج عام ١٤٠٥ هـ . وذلك في مراكز الوزارة المخصصة لاستقبال الحجاج الوافدين من جدة او المدينة المنورة الواقعة في مداخل مكة المكرمة بواسطة مندوبين معتمدين عنها ، وعليها بالضرورة تكليف مندوبين لاستلام حجاجهم الموزعين عليها والواردين باسمها ، والتوقيع على البيانات المعدة لذلك لإيصالهم لمقر سكناهم ، ومن يقصر في ذلك منهم وتضطر الوزارة لإيصالهم إليه فسوف يحسم ما يتحقق عن ذلك من مصلحتهم لدى الوزارة .

كما ان عليها الترحيب بهم وتكريمهم وتزويدهم بالمعلومات الوافية ومساعدتهم في البحث عن السكن المناسب لهم وتمكينهم من استئجار السكن المناسب الذي يختارونه . ومن ثم نقلهم للمكان المعد لسكنهم وكذلك نقل امتعتهم من واسطة النقل التي قدموا عليها إلى مقر سكنهم .

٢ ـ الإشراف على راحة حجاجهم ، وتفقد احوالهم طيلة إقامتهم بمكة المكرمة ، والحفاظ على نظافة مسكنهم ، وتخصيص العدد الكافي من العاملين لديهم لتطويفهم وخدمتهم ، مع التاكد من وجود حراسة كافية على العمارات التي يسكنها حجاجهم ، مع مراعاة عدم إسكان الحجاج في دور سبق للجان الكشف على المساكن تقرير عدم صلاحيتها لسكناهم .

٣ ـ إرشاد الحاج إلى أمور دينه ، ومعاونته عليها ، وتكليف من يصطحبه في الطواف والسعي وبقية مناسك الحج والعمرة بما ييسر اداء نسكه على الوجه الصحيح .. كما أن عليهم تسهيل مهمة من يزورهم لديهم من رجال لجان التوعية الدينية في الحج .

٤ ـ التعاون مع المسئولين عن توعية الحجاج بما يساعدهم على ممارسة واجباتهم وان يوجههم إلى ماحث عليه ديننا الحنيف بالتمسك بالنظافة الكاملة ، والامتناع عن إلقاء اية مخلفات من مياه وماكولات او غيرها بجوار المساكن التي يقيمون فيها او الشوارع والطرقات التي يمرون بها ، وتخصيص اوعية كافية تستوعب ما يتخلف عن حجاجهم مع تحملهم مسئولية التقصير في ذلك .

٥ ـ إحضار وسائط النقل المقررة للحجاج في الأوقات المناسبة لصعودهم إلى عرفات ونفرتهم منها إلى مزدلفة ثم منى ومكة المكرمة وذلك بالاجور المقررة ، وإرشاد حجاجهم إلى مقر خيامهم المعدة لنزولهم بمنى وعرفات ، وكذلك سكنهم بمكة المكرمة بعد النزول .

٦ ـ إذا قصرت المؤسسة في مراجعة النقابة العامة للسيارات حال تعطل اي من السيارات المخصصة لنقل حجاجها او هرب سائقها في عرفات أو منى او مكة المكرمة فتلتزم المؤسسة بنقل حجاجها على نفقتها الخاصة .

٧ ـ كل مؤسسة تتسلم ارضها بمنى من لجنة توزيع اراضي منى الإلتزام بمراجعة شركة كهرباء مكة لإدخال التيار الكهربائي للارض المسلمة له ، مع ملاحظة جميع وسائل السلامة الخاصة بذلك وفقا لتعليمات الدفاع المدني .. علماً بانه مادام ان الكهرباء اصبحت ميسورة .. فيصبح استعمال المولدات الكهربائية والغازية غير وارد .

٨ ـ الحرص على نظافة الخيام المعدة لسكنى الحجاج في المشاعر ، مع توفير المياه النظيفة والمثلجة للشرب ، وتوفير الإضاءة المناسبة ، مع تامين الخدم اللازمين للنظافة العامة ، وتوفير دورات المياه الكافية ، مع العمل على مكافحة الذباب والبعوض وكل مايضر بالصحة العامة .

٩ ـ استلام جواز سفر الحاج او وثيقة سفره ، والمحافظة عليها لحين انتهاء إجراءات سفره .. مع التقيد بتسليم كل حاج بطاقة مطبوع عليها المعلومات التالية :

الوجه الأول :
الرقم : ....
اسم المؤسسة : ....
عنوان المؤسسة بمكة المكرمة : ....
رقم الهاتف : ....
الوجه الثاني :
رقم البطاقة : ....
اسم الحاج ثلاثياً : ....
جنسيته : ....
رقم جواز سفره : ....
مصدره : .... تاريخه : ....

ويراعي إثبات اسم الحاج كاملاً وجنسيته ورقم جواز سفره وتاريخه والرقم التسلسلي للبطاقة وتاريخ وصوله ومغادرته مكة المكرمة وغير ذلك من معلومات اخرى تقتضيها المصلحة ، وذلك بالسجل الرسمي المخصص لهذا الغرض لدى كل مؤسسة ومطوف وفق التعليمات المنظمة لذلك ، كما يراعي لضمان عدم ضياع الحاج وسهولة التعرف على مؤسسته ـ وخاصة في المشاعر ـ ان تلتزم كل مؤسسة بعمل قطعة معدنية او من اي مادة أخرى غير قابلة للتلف توضح اسم المؤسسة وعنوانها ورقم الهاتف وتكون قابلة لوضعها حول معصم الحاج .. وان تسلم للحاج فور وصوله وتكون لها ارقام تسلسلية .. وفي المشاعر يراعي وضع خاتم باسم المؤسسة ورقم الحاج لديها على كل من الرداء والإزار في إحرام الحاج .. وان يعمل على تثبيتها بافضل اسلوب .

١٠ ـ المبادرة إلى إعادة وثيقة سفر الحاج او جواز سفره في الموعد المحدد لمغادرته مكة المكرمة بعد استكمال جميع الإجراءات الموضوعة لذلك طبقاً للتعليمات والاوامر الصادرة عن وزارة الحج والاوقاف . ويجب ان يتاكد من وجود جوازات سفر مجموعات الحجاج وتذاكر سفرهم مع سائق كل سيارة مخصصة لذلك لهم ، وذلك حتى لا يتعرقل العمل في مراكز التفويج ويؤدي إلى تعطيل سفر الحجاج تكدسهم بالمراكز نتيجة وجود هذه الوثائق مع ممثلي الحجاج في سيارات أخرى .

١١ ـ تفقد احوال حجاجهم بصورة مستمرة وإعانتهم على إنهاء معاملاتهم لدى الدوائر الحكومية .

١٢ ـ إخطار الجهات المختصة عن الحجاج التائهين ، مع مراجعتها بصفة مستمرة كل ست ساعات على الأكثر ، مع إخطار دوائر الامن في حالة عدم الاهتداء إليهم او تغيب اي منهم لمدة اربع وعشرين ساعة او تخلفه عن السفر في موعده المقرر لمغادرته ، على ان لا يخل ذلك بالتزامات البحث عنهم وإخطار دوائر

البقية ص ١٤

نيابة عن « بقية »

اتخاذها لمجابهة التيارات الهدامة وعن الدورات التدريبية التي تقيمها الرابطة في مختلف انحاء العالم لتدريب الائمة والدعاة والخطباء كما نقل سعادته تحيات معالي الأمين العام للرابطة للطلاب الدارسين في الدورة .

ويبلغ عدد الدارسين في هذه الدورة ٢٠٠ دارس بين ائمة وخطباء مساجد يتلقون خلال شهر كامل وهي مدة الدورة منهجا دراسيا متكاملا يشتمل على مواد دراسية تتعلق بامور الخطابة والوعظ والارشاد ويشرف على تدريسها مدرسون مؤهلون تم اختيارهم من معهد الائمة بالرابطة وبعض جامعات المملكة .

وستختتم الدورة في نهاية شهر ذي القعدة باذن الله حيث يقام حفل بهذه المناسبة توزع فيه الشهادات على الناجحين من الطلاب في الدورة كما توزع الجوائز التقديرية على المتفوقين .

الجدير بالذكر ان رابطة العالم الإسلامي تواصل تنظيم الدورات سنويا وذلك في اطار رسالتها واهدافها لنشر الدعوة الإسلامية .. وباختتام دورة بنجلاديش تكون الرابطة قد عقدت خلال هذا العام ١٤٠٥ هـ ثلاث دورات تدريبية كانت الأولى بسيرلانكا في شهر جمادى الاخرة والثانية في غانا في شهر شوال الماضي .

اختتام القمة « بقية »

على جميع الرحلات الجوية والبحرية إلى افريقيا العنصرية واشادوا بالجهود الأمريكية لفرض عقوبات على حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في بريتوريا .

كما ندد المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في ختام اجتماعاته بالسياسة الاسرائيلية والامريكية تجاه جنوب افريقيا كما واتفقوا على عدد من الاجراءات التي تهدف الى حل الازمة الاقتصادية ومشكلة المجاعة التي تجتاح القارة الافريقية .

كما دعا الزعماء الافارقة الجمعية العامة للامم المتحدة الى عقد جلسة خاصة لمعالجة الازمات الاقتصادية في افريقيا في الوقت الذي اكدوا فيه على اهمية الاعتماد على النفس في مجالات الاصلاح الاقتصادي والزراعي للتصدي للجفاف والمجاعة في القارة .

اشتعال جبهة « بقية »

المقرر عقده في الكويت عام ١٩٨٧ م .

واضاف بانه ليس هناك شك بان العدو الصهيوني حصل على مساعدات لانتاج اسلحة نووية مشيرا إلى ان هناك اثباتات موثوقة تفيد بان اسرائيل تنتج اسلحة نووية كما ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية تنتج اسلحة نووية ايضا مما يثير قلق الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر .

الرابطة تلعب دورا « بقية »

استخدام الفيزياء النووية .

واعطى سعادته مثالا لذلك فقال ان العلماء منذ القرن التاسع عشر كانوا يفسرون المادة بانها لا تفنى ولا تستحدث ولكن علماء الفيزياء اليوم ينظرون إلى المادة على انها نوع من الطاقة .. والطاقة شيء معنوي يدرك اثره ولا يعاين .. وفي هذا التعريف خروج عن مادية الحضارة التي نعيشها وايجاد نوع من التطلع إلى عالم الغيبيات وربطه مع حياتنا اليومية .

الجدير بالذكر ان الملتقى الفكري الإسلامي التاسع عشر بالجزائر شارك فيه ممثلين من مختلف الجامعات الإسلامية في العالم كما شارك فيه من جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض معالي الدكتور عبدالله التركي مدير الجامعة الذي القى محاضرة عن الغزو الثقافي على العالم الإسلامي كما حضره ممثلون من الازهر الشريف ومن جامعة الزيتونة بتونس ومن باكستان ومن اندونيسيا ومن دول افريقيا والاقليات الإسلامية باوروبا وامريكا .

نائب رئيس جمعية « بقية »

التربوية الصحيحة فى نفوس ابناء المسلمين ممن يولدون وينشأون فى الدول الأوربية وأولئك المحاصرون بالثقافات والفكر الغربى بكل ما يحمل . وحماية هذه الأجيال من الانزلاق فى عالم المادية والاباحية هى كذلك مسئولية هذه المنظمات وهى بحمايتها لهذه الأجيال انما تحمى قيم الاسلام من التشويه .. ومفاهيمه من التحريف لان الأوربى حين يرى المسلم القويم المتمسك بأهداب دينه ، والعامل بها قطعاً سيجبر على احترامه وتقديره .. وفى هذا تصحيح لما يسمع عنه وتفنيد لاباطيل من يحاولون تشويه صورة الاسلام فى المجتمعات الغربية .. ودور البيت والآباء لا يختلف عن دور المدرسة والمركز والأندية . فالبيت هو المدرسة الأولى ، واذا أحسنا تربية ابنائنا داخل البيت يمكن ان نضمن حسن تنشئته خارجه ، ففى البيت نبذر البذرة الأولى .

وباختصار اذا تمكنا من تحسين اوضاعنا كمسلمين ورجعنا الى التمسك بأهداب عقيدتنا ، وغرسنا قيمنا ومفاهيمنا فى نفوس أبنائنا ، واذا استطعنا ان نوجد جيلاً مثالياً نستطيع قطعاً عندئذ ارغام المجتمع الاوربى على تصحيح مفاهيمه عن الاسلام . ولاستطعنا ان نثبت عكس ما يروج له المستشرقون ونرد عملياً على افتراءات الجهات التى تعمل ضد الاسلام .

الصهيونية حركة « بقية »

فلسطين ليسوا السبب فى اضطهادهم . ثم انه ليس من المنطق ان تحل مشاكل مجموعة بشرية قد عرفت منذ القدم بانها ضد المسيحية والاسلام ولها من تعاليم الحاخامات ما يدعو الى العنصرية لما تنبهت له اخيرا الفاتيكان وانه ليس من الانسانية ان تحل مشكلة الصهاينة اعداء الانسانية . وراس الافعى على حساب ابادة شعب فلسطين . فلو كان اهداف الصهاينة والدول التى تساندهم اهدافا انسانية ما اغتصبوا فلسطين وشردوا اهلها وكان الاولى لهم ان يتجهوا الى بلاد غير مأهولة مثل كندا واستراليا لان فلسطين صغيرة المساحة ولا تستطيع استيعاب معتنقى اليهودية فى العالم .

خاتم النبيين « بقية »

البشرية وتحويلها من مصيرها المحتوم المدمر الى عقيدة التوحيد العظيمة عقيدة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وختاما فهناك سؤال بسيط ولكنه رهيب فى نتائجه اذا كان قد حدث ماذا كان يحدث للبشرية لو لم يرسل الله عز وجل رحمة العالمين عليه الصلاة والسلام ؟

والحمد لله على نعمة الاسلام .

بقلم : معالى عبدالحميد حمودة

في بيان صادر « بقية »

وان مجلس أمناء الجامعة ليوجه هذا النداء إلى الحكومات والهيئات والمؤسسات والشخصيات الإسلامية والخيرية في كل أنحاء العالم لدعم هذه الجامعة لتمكينها من أداء رسالتها ، ويمكن أن يكون هذا الدعم في صورة مبلغ من المال يدفع سنويا او لمرة واحدة او في صورة بناء كلية أو معهد أو وحدة سكنية او دفع مرتبات لعضو او اكثر من هيئة التدريس او انشاء معمل او مكتبة او اهداء مجموعة من الكتب او شراء حافلة لنقل الطلاب او غير ذلك من صور التبرع .

وتقبل التبرعات باسم الجامعة الإسلامية الدولية باسلام آباد ، وذلك في دول مجلس التعاون الخليجي على الوجه التالي :

١ ـ الكويت ـ حساب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ـ بيت التمويل الكويتي .

٢ ـ البحرين ـ بنك البحرين الإسلامي .

٣ ـ دولة الامارات العربية ـ بنك دبي الإسلامي وفروعه .

٤ ـ دولة قطر ـ مصرف قطر الإسلامي .

٥ ـ المملكة العربية السعودية ـ رابطة العالم الإسلامي .

٦ ـ سلطنة عمان ـ بواسطة سماحة الشيخ أحمد خليل مفتى السلطنة .

وصدق الله العظيم إذ يقول ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ .

صدى الأحداث « بقية »

الانطلاق الاولى للرفع من كرامة الإسلام والمسلمين ، ولاستعادة سائر الحقوق العربية والإسلامية السليبة ، ولاستئناف خدمة الله والحق والإنسان على اختلاف دروب البناء والحضارة والتقدم بما يضمن لابناء الإنسانية جمعاء خير الدين والدنيا والاخرة .

وحينئذ لا يكون ضرورياً تاليف اللجان السباعية ، ولا التسكع على عواصم الدول الاجنبية ، ولا جمع الفتات من موائد موسكو وواشنطن ولندن وباريس ، وغيرها من بلدان العالم ، وإن في هذا بلاغاً لقوم يعقلون او يؤمنون او يخلصون .

وأذن في الناس « بقية »

الامن بنتيجة البحث المذكور ، وكذلك في حالة ضياع شيء من امتعتهم .

١٣ ـ المبادرة إلى تبليغ اقرب مركز صحي في حالة إصابة اي واحد من حجاجهم بمرض ..خاصة إذا اشتبه انه من الامراض المعدية .. مع مساعدة الحاج على مراجعة المستشفيات او المستوصفات لاخذ العلاج اللازم على انه في حالة عدم تمكن الحاج من الوصول إلى المستشفى او المستوصف بسبب صحي فعليه إحضار طبيب لمعالجته وتفقد حالته .

١٤ ـ المبادرة إلى تزويد إدارات الحج وبيت المال باسماء من يتوفى من حجاجهم وجنسياتهم واعمارهم وارقام جوازات سفرهم ومايحوزه كل منهم من نقود ومتاع وخلافه ، مع إثبات مكان الحالة وسببها وشهادة الوفاة ، وذلك بما يتمشى مع الإجراءات المقررة ، وكذلك إخطار البلدية وإدارات الموتى عن من يموت من حجاجهم لاتخاذ اللازم نحو دفنهم ومواراتهم .

١٥ ـ عدم مغادرة رؤساء او اعضاء مجالس الإدارة من مراكز العمل في مكة المكرمة إلى الخارج إلا بعد إشعار وكالة الوزارة لشئون الحج وموافقتها على ذلك .. وعليه ان يعود من خارج المملكة في المواعيد التي تحددها القرارات المنظمة لذلك .

١٦ ـ مع عدم الإخلال بالتزامات المؤسسات يجوز لها استخدام من يعينها على القيام بواجباتها وعلى نفقتها ومسئوليتها . وان يكون اولئك الاشخاص من المشهود لهم بحسن السيرة والسلوك ، ومن ذوي اللياقة الصحية ، وان تكون سنهم ملائمة للعمل والخدمة ، ومن الحاصلين على مايؤهلهم للعمل ، وان يكونوا تحت إشراف المؤسسة المباشر في العمل ، مع تزويد كل منهم ببطاقة تحمل البيانات المتعلقة بالمستخدم ومستخدمه .

١٧ ـ تقدم المؤسسة بياناً من نسختين باسماء حجاجها للنقابة العامة للسيارات وذلك قبل ثلاثة ايام من موعد رحيل كل دفعة سواء ، اكان سفرهم لبلادهم او للمدينة المنورة ، مع بيان جنسياتهم وواسطة النقل التي سوف تنقلهم عند المغادرة .. مع تعهدهم في ذيل البيان بصحة ماجاء في البيانات حتى إذا ظهر خلاف ماذكر تكون مسئولة عما يترتب على ذلك من جزاء .. كما يراعى عند استلامها للحافلات للصعود إلى عرفات او حين المغادرة إلى جدة او المدينة المنورة الحرص على إركاب حجاجها وترحيلهم خلال المدة المحددة من حين تسلمهم الحافلة كي لا يكون سبباً في عرقلة حركة المرور وتتحمل المؤسسة مسئولية كل تقصير ينشأ عن ذلك ، على ان يوضع في الاعتبار ان اي مؤسسة تلجأ إلى وسيلة اخرى لإركاب حجاجها بوسائل نقل عن غير طريق النقابة العامة للسيارات بحجة رغبة حجاجهم الصعود إلى عرفات سيراً على اقدامهم وثبت عدم صحة ذلك سوف يعرضون انفسهم لإجراءات تاديبية .

كما يجب ان يراعى عدم إركاب الحجاج على ظهر الحافلة مطلقاً ، وفي حالة وقوع ذلك يكون سائق الحافلة مسئولا عما يحدث للحاج مع مسئوليته العامة عن سماحه للحجاج بالركوب على ظهر الحافلة .. وعلى المؤسسة الحرص على عدم تمكين السائق من إركاب الحجاج على ظهر الحافلة لإخلاء مسئوليتها .. وإن ثبت مشاركتها مع السائق في إركاب الحجاج على ظهور الحافلات فسوف ينال المتسبب الجزاء اللازم ..

١٨ ـ وضع لوحة كبيرة على مقر مركز المؤسسة باللغة العربية واللغة الانجليزية وفي المشاعر ومقر سكن الحجاج .. مع وضع علامات بالاسهم على الطرق الرئيسية ترشد إلى مقرهم الدائم .. وفي حالة تغيير المقر الدائم بمكة المكرمة المسجل لدى وكالة الوزارة لشؤون الحج .. عليها إبلاغ إدارة الحج بمكة المكرمة بمقرها الجديد وعنوانها كاملاً .. وعلى إدارة الحج بمكة المكرمة تسجيل ذلك لديها وإبلاغ مراكز الاستقبال في مكة المكرمة وكذلك بقية الجهات ذات العلاقة بهذا التعديل .

١٩ ـ على المؤسسة احترام المسئولية وتقدير الواجب ومعاملة الحجاج معاملة حسنة تعكس ماتقوم به حكومة المملكة من جهود مكثفة في خدمة ضيوف الرحمن كما انها مسئولة عن اية معاملة سيئة يلقاها حجاجها منها .

٢٠ ـ تتقيد المؤسسة بنظام لجنة تفتيش المساكن ومايصدر من تعليمات بخصوص الإسكان في مكة المكرمة ، مع تقديم نسخ عن الاتفاقات المبرمة بالسكن إلى وكالة الوزارة لشؤون الحج في وقت مبكر يكون اليوم الاول من شهر ذي القعدة وبما لا يجاوز اليوم العاشر من الشهر المذكور . وكل مخالفة تثبت في ذلك فسوف تعرض المسئول عنها للجزاء ولاستعادة ماترتب على ذلك من مال .

٢١ ـ عدم السماح لحجاجها بالفتراش الشوارع والميادين وغيرها .. وفي حالة ثبوت ان بعضاً من حجاجها يفترشون الاراضي فسوف تتعرض للمساءلة مالم يبلغ عنهم الجهات المختصة بوكالة الحج .

٢٢ ـ التقيد بتنفيذ تعليمات الدفاع المدني المبلغة إليها بتعميم من وزارة الحج والاوقاف .

٢٣ ـ تقديم بيان إلى وكالة الوزارة لشؤون الحج باسماء وجنسيات وارقام جوازات سفر الحجاج الذين وصلوا إليها ، وتاريخ مغادرة كل منهم وجهة المغادرة ، وما إذا كانت قد طرأت حالات وفاة او غيرها من ضياع مع إثبات التبليغ عنها .

وعلى إدارة المؤسسة المصادقة على صحة هذه البيانات وإذا ظهر خلاف ذلك يكون المختص عرضة للجزاء والإحالة لمجلس التاديب .

٢٤ ـ وبصفة عامة فإن مؤسسات الطوافة التجريبية تلتزم بجميع الواجبات والخدمات المنوطة اصلاً بالمطوف إضافة إلى المسئوليات والاحكام الصادرة بها قرارات إنشاء هذه المؤسسات ؛ حيث حلت اجهزة مؤسسات الطوافة في هذه الالتزامات محل المطوفين ، ومن ثم فعليها ما عليهم من واجبات . كما ان المؤسسات مسئولة مسئولية مباشرة عن اي استفسار يرد إليها بشأن اي من حجاجها على مدار العام . وعليها ان يكون لديها سجلات واضحة بذلك عنهم ومراعاتها بدقة .

الحث على التناصح وأثره

القى هـذه الخطبة

فضيلة الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد فى ١٤٠٥/١١/٢ هـ



الحمد لله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم واشهد الا اله إلا الله وحده لا شريك له العليم الحكيم واشهد ان سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الناصح الامين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه ودعا بدعوته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيراً .

اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون وعظموا امر ربكم وتمسكوا بسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واجتهدوا فى سلوك مسالك الخير والسير فى دروب الصالحين والمحافظة على اوامر الله والبعد عن مناهيه واعلموا ان من اهم الطرق الموصلة الى ذلك نشر التناصح بينكم فهو الذى به يقوّم السلوك وينتشر الصلاح وتكافح الشرور وينهج به المجتمع خط سير واحد لا عوج فيه يحفظه من الانهيار والتردى ذلك لأن النصح كما يقول الامام الخطابى رحمه الله كلمة جامعة يراد بها ارادة الخير للمنصوح له .

والنصح مقامه عظيم واثره كبير انه نهج الرسل مع اممهم فهذا نوح عليه الصلاة والسلام يقول لقومه (ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون) وهود عليه السلام يقول (ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين) وصالح عليه السلام يقول (يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين) .

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول : (الدين النصيحة . الدين النصيحة الدين النصيحة) وفى الحديث الاخر عند الطبرانى : (من لم يمس ويصبح ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم) فالنصح للمسلمين ايها الاخوة تفرضه اخوة الاسلام بحيث يكون المسلم مرآة اخيه يريه محاسنه كما يريه عيوبه ويعينه على استصلاح ما فسده من أمره .

والنصح ايها المسلمون ينتظم اموراً خمسة : النصح لله والنصح لرسوله والنصح لكتابه . والنصح لأئمة المسلمين والنصح لعامتهم .

فالنصح لله : يكون بصحة الاعتقاد بوحدانيته فى ربوبيته والوهيته وأسمائه وصفاته واخلاص النية فى عبادته مع كمال محبته وتعظيمه والقيام بأوامره واجتناب نواهيه على اكمل الوجوه حسب الطاقة والتقرب اليه بنوافل الطاعة .

يروى ان الحواريين سألوا عيسى عليه السلام : ما النصح لله : قال ان تبدأ بحق الله تعالى قبل حق الناس وان عرض عليك امران احدهما لله تعالى والاخر للدنيا بدأت بحق الله .

اما النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبالايمان برسالته مع حبه وتعظيمه وتوقيره وتقديمه على النفس والأهل والمال والولد واحياء سنته ونشر دينه والصدق فى طاعة امره وتصديق خبره واجتناب ما نهى عنه والا يعبد الله إلا بمقتضى شرعه ولا يُقدَّم على طاعته احد كائنا من كان .

والنصح لكتابه يكون بالايمان بانه كلام الله نزل من عنده مع تعظيمه وشدة الرغبة فى تعلمه وتعليمه والاجتهاد فى تدبره عند التلاوة وكل ذلك من اجل العمل به والتحاكم اليه .

وان النصح لكتاب الله ايها المسلمون يستدعى منكم وقفة بل وقفات اذ التقصير فى ميدان تعلمه وتعليمه ظاهر ولا سيما فى المدارس النظامية فالطلاب لا يكادون يحسنون التلاوة فضلا عن الالتزام بسائر الآداب المطلوبة لجناب كتاب الله .. بل لقد سرى التقصير الى معلمى القرآن الكريم فلا يجيدون تلاوة ولا يظهر عليهم سمة حملة كتاب الله ولا يغشاهم الوقار الايمانى الذى يتميز به أهل القرآن ويعلمونه . والحديث فى هذا المقام يطول فلا اقول اكثر من ذلك .

ان مجالات النصح للنصح لائمة المسلمين بحسب صلاحهم واستقامتهم والسعى فى جمع كلمتهم على الحق وطاعتهم فى المعروف واعانتهم على الخير واسداء المشورة لهم وتنبيههم الى الاخطاء مشافهة وكتابة ولا سيما من العلماء وأهل الرأى بالحكمة والموعظة الحسنة .

ومن النصح لهم كذلك القيام بالوظائف المسندة الى اهلها على اكمل وجه فلا تساهل ولا خيانة ولا اهمال للاعمال والأوقات ولا تاخير فيما لا يستوجب التأخير .

وبعد ذلك وقبله ايها المسلمون

يأتى النصح لعامة المسلمين وهذا باب واسع فيه جماع الخير كله اذا أخذ به المسلمون على وجهه ولعل أعظم ظواهر الضعف فى المسلمين حاصل من التقصير فى هذا الجانب فالشأن فى المسلم ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه يوقر الكبير ويرحم الصغير ويواسى المحتاج ويعطف على اليتيم ويحزن لحزن المسلمين ويفرح لفرحهم حتى ولو أدى ذلك ضرر خاص فى نفسه كرخص الاسعار الذى قد يؤدى الى قلة الربح لنفسه .

فالواجب فى ذلك ايها المسلمون ارشاد الناس الى مصالحهم وتعليمهم امور دينهم ودنياهم وستر عوراتهم وسد خلاتهم والذب عنهم ومناصرتهم على اعدائهم . يقول بعض السلف : (وودت ان هذا الخلق اطاعوا الله وان لحمى قرض بالمقاريض)

فاتقوا الله ايها المسلمون وافشوا النصح فيما بينكم تفلحوا وانما فإن المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك ويفضح .

نفعنى الله وإياكم بهدى كتابه وبسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ووفقنا جميعا للتناصح فى دينه ورزقنا الإخلاص فى القول والعمل .

اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .

